جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم اجتماع

التخصص : تنظيم وعمل

إعداد الطالب : تلحاس محمد الأمين

بعنوان :

الحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري – الأسباب والحلول–

دراسة ميدانية على عينة من منظمي الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ : 2015/06/01

أمام اللجنة المكّونة من السادة:

الأستاذ(ة)/**قودة عزيز**/ أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/ **بوساحة نجاة**/ أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا و مقرارا**

الأستاذ(ة) / **عيساوي الساسي** / أستاذ مساعد (أ)/ جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مناقشا**

الموسم الجامعي: 2015/2014

شكر و تقدير

قال عز وجل :﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ سورة النمل، الآية 19.

أشكر الله العلي القدير الذي يسر لنا إتمام هذا العمل المتواضع فلله الحمد والشكر.

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير و العرفان بالجميل لأستاذتي الفاضلة *بوساحة نجاة* و ذلك لقبولها الإشراف على هذه الدراسة ، ولما انتهجته نحوي من منهج متميز في الإشراف ، و لما تعاهدتني به من رعاية كريمة طوال مراحل إعداد الدراسة و حتى إتمامها على النحو الذي ظهرت عليه ، فقد كانت نعم الموجه و نعم المرشد ، فلها مني جزيل الشكر و التقدير.

و مزيدا من الشكر لكل أساتذة الكلية و كذا طلبة علم اجتماع عمل و تنظيم .

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى جميع الشباب البطال الذي تعاون معي في إعداد هذه المذكرة وبخاصة في مرحلة جمع البيانات .

كما ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه.

و في الأخير أشكر كل من ساعدني في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبـــــــــة.

محمد الأمين .

الفهرس

الفــهرس

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير:.....	–
الفهرس:.....	–
فهرس الجداول:.....	–
فهرس الأشكال:.....	–
مقدمة:.....	أ– ب
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	
تمهيد:.....	04
1- إشكالية الدراسة:.....	05
2- مفاهيم الدراسة:.....	08
3- الدراسات السابقة:.....	13
4- المدخل النظري للدراسة :.....	20
خلاصة الفصل :.....	23
الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد:.....	25
1- منهج الدراسة المستخدم:.....	26
2- أدوات جمع البيانات:.....	26
2-1 الملاحظة:.....	27

2-2 المقابلة:.....	**27**
2-3 الاستبيان:.....	**28**
3- مجالات الدراسة:.....	**29**
3-1 المجال الزماني:.....	**29**
3-2 المجال المكاني:.....	**30**
3-3 المجال البشري:.....	**30**
4- العينة المستخدمة:.....	**31**
خلاصة الفصل:.....	**32**
الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد:.....	**34**
1- عرض و تحليل البيانات الميدانية:.....	**35**
1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية:.....	**35**
1-2 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.....	**38**
1-3 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.....	**47**
1-4 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.....	**53**
2- عرض نتائج الدراسة الميدانية:.....	**59**
2- 1 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:.....	**59**
2-2 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:.....	**61**
2-3 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:.....	**62**
2-4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي:.....	**63**
3- النتيجة العامة للدراسة:.....	**64**

توصيات الدراسة:.....	**66**
الخاتمة:.....	**68**
المراجع:.....	**-**
الملاحق:.....	**-**
ملخص الدراسة:.....	**-**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (01)	يوضح توزيع العينة حسب السن	35
جدول رقم (02)	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	36
جدول رقم (03)	يوضح توزيع العينة حسب نظرة الأسرة للفرد البطال	38
جدول رقم (04)	يوضح توزيع العينة حسب العلاقة مع الرفقة الذين يمتلكون وظائف مهنية	39
جدول رقم (05)	يوضح توزيع العينة حسب الاساس الذي يختارون من خلاله الوظيفة	40
جدول رقم (06)	يوضح توزيع العينة حسب مشاركتهم في مسابقات التوظيف	42
جدول رقم (07)	يوضح توزيع العينة حسب أهمية الانخراط في تنظيمات متعلقة بالاحتجاجات	43
جدول رقم (08)	يوضح توزيع العينة حسب رؤيتهم لتعامل الجهات الوصية مع ملفهم	44
جدول رقم (09)	يوضح توزيع العينة حسب رؤيتهم لطريقة توزيع المناصب	45
جدول رقم (10)	يوضح توزيع العينة حسب طبيعة فتح الجهات الوصية باب الحوار لهم	46
جدول رقم (11)	يوضح توزيع العينة حسب تقييمهم لمستوى استجابة الشباب البطال لدعواتهم للاحتجاج	47
جدول رقم (12)	يوضح توزيع العينة حسب الوسائل المستخدمة في الاحتجاج	48
جدول رقم (13)	يوضح توزيع العينة حسب امكانية دعمهم من قبل وسائل الاعلام لإيصال مطالبهم	51
جدول رقم (14)	يوضح توزيع العينة حسب وجود الصعوبة في ايصال الأفكار الاحتجاجية للبطالين	52
جدول رقم (15)	يوضح توزيع العينة حسب جهة تلقي الدعم المادي	53
جدول رقم (16)	يوضح توزيع العينة حسب إمكانية طلبهم قرض من طرف صندوق دعم وتشغيل الشباب	54
جدول رقم (17)	يوضح توزيع العينة حسب درجة رؤيتهم للبرامج التنموية المطبقة بالمنطقة	56

فهرس الأشكال

الرقم	عنـوان الشكل	الصفحة
شكل رقم (01)	يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية	37
شكل رقم (02)	يبين توزيع العينة حسب إمكانية التواصل مع البطالين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي	50
شكل رقم (03)	يبين توزيع العينة حسب درجة تقييمهم لاستفادة أفراد المنطقة من ثرواتها	55
شكل رقم (04)	يبين توزيع العينة حسب مدى امتلاكهم لبرامج تصعيدية مستقبلا	57

مقدمة

مقدمـــــة:

يلحظ في العصر الحالي تصاعدا في ظهور الحركات الاحتجاجية على مستوى العالم وتعاظم دورها على اختلاف توجهاتها و إيديولوجياتها، كممارسات معترضة على السياسات و الأوضاع القائمة، والملفت للانتباه أن التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال ساهم بدور واسع في نقل تجارب هذه الحركات ونشر مطالبها واكتساب المزيد من الدعم و التضامن مع قضاياها، فمنها المدافعة عن البيئة و المناهضة للعولمة، ومنها المعترضة على السياسات الاقتصادية والاجتماعية كإجراءات التقشف المنتهجة من قبل الحكومات، ومنها المعارضة للتوجهات الرأسمالية والمدافعة عن حقوق الانسان، ومنها المطالبة بإيجاد مناصب شغل للعاطلين عن العمل إلى غير ذلك من المطالب والتوجهات.

والجزائر كغيرها من بلدان العالم شهدت العديد من الحركات الاحتجاجية، وبخاصة في السنوات الأخيرة ومست العديد من الجوانب منها الاجتماعية مثل: المطالبة بالعمل والسكن والعيش الكريم، والثقافية مثل :المطالبة بمزيد من الاهتمام بالجذور التاريخية والثقافية كالحركة الأمازيغية، والاقتصادية كالحركات المعترضة على السياسات المتبعة في هذا المجال كالخصخصة وانحسار القطاع العام لصالح القطاع الخاص.

و لقد عرف الجنوب الجزائري ظهور هذه الحركات وهو الذي كان معروفا عنه الهدوء والاستقرار حتى في سنوات العشرية السوداء التي مست البلاد، فشهدت الآونة الأخيرة ميلاد نوع من الحركات المطالبة بالعمل وحل مشكل البطالة المتفشي بين أوساط الشباب وضرورة الاهتمام بالتنمية المحلية قصد ردم الهوة بين الشمال و الجنوب، فولاية ورقلة على سبيل المثال عرفت العديد من الاحتجاجات و الاعتصامات و التظاهرات التي قادها الشباب البطال، والجدير بالذكر هنا ذلك التنظيم والتنسيق المحكم لهذه النشاطات على عكس السنوات الماضية والتي كانت تشهد المظاهر السلبية كحرق المحلات ونهب الممتلكات العامة و الخاصة، كل هذا كدليل واضح على دور الحركات الاحتجاجية بالمنطقة وتغير نهجها وقدرتها على التعبئة والحشد و التنظيم، في مشاهد احتجاجية غير مسبوقة بعاصمة الولاية.

وأمام كل هذه التطورات ارتأينا دراسة العوامل المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة، وقد قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول هي كالآتي :

الفصل الأول : ويتضمن **الإطار النظري للدراسة** ، و سنتناول في هذا الفصل : الاشكالية وتساؤلاتها الرئيسية والفرعية وكذا أسباب اختبار الموضوع، وأهداف وأهمية الدراسة، كما سنتطرق إلى الدراسات السابقة والمدخل السوسيولوجي المتبنى في الدراسة .

الفصل الثاني : ويتضمن **الإطار المنهجي للدراسة** وسيتم فيه التطرق إلى المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة والعينة المختارة.

الفصل الثالث : ويتضمن **الإطار الميداني للدراسة** وسنتطرق فيه إلى تحليل وتفسير بيانات التساؤلات الفرعية و عرض نتائجها إضافة إلى النتيجة العامة، كما أرفقنا الدراسة ببعض التوصيات المتوصل إليها من ميدان الدراسة، وأخيرا خاتمة الدراسة.

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة .

-تمهيد.

1. إشكالية الدراسة.

2. مفاهيم الدراسة.

3. الدراسات السابقة.

4. المدخل النظري للدراسة.

-خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الاشكالية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، فهي تمثل المدخل الأساسي لتناول الظواهر المدروسة وتبيان مختلف جوانبها متوجة في الأخير بتساؤل رئيسي يكشف جوهر إجراء الدراسة، وسوف نتطرق في فصلنا الحالي إلى كل من الاشكالية وتساؤلها الرئيسي وتساؤلاتها الفرعية، إضافة إلى الكشف عن أسباب و أهداف وأهمية الدراسة وتحديد مفاهيمها و تعريف لمتغيراتها، والتطرق للدراسات السابقة التي درست موضوع الحركات الاحتجاجية أو تناولت أحد جوانبها و متغيراتها، كل هذا مع تبني مدخل سوسيولوجي يساهم في تحليل الدراسة وإسقاطها نظريا .

1. إشكالية الدراسة : تعرف الكثير من المجتمعات الحديثة جملة من التطورات التي طرأت على أبنيتها الداخلية، ولعل أبرز عاملين محركين لهذه التطورات هما العامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي، كل هذا في ظل الرأسمالية العالمية الشرسة واتساع الهوة بين مختلف الطبقات الاجتماعية والتي أصبحت السمة البارزة للعصر الراهن.

هذه التطورات أنتجت اختلالات كبيرة داخل المجتمعات البشرية، مما جعل جزءا من أفرادها يشعرون بالإقصاء و الحرمان والتهميش،ويعيشون أوضاعا قاسية ومتدهورة، الأمر الذي دفعهم لتشكيل أنفسهم في إطار اجتماعي جديد اصطلح عليه مفهوم الحركات الاجتماعية، كتنظيمات غير رسمية نشأت نتيجة للضغوط والتوترات الداخلية التي عرفتها هذه المجتمعات، و التي جاءت كنوع جديد من الصراع ما بعد الطبقي المتعلق بالحقوق الانسانية والمدنية، هذه الحركات تتشكل بوجه عام حول مبادئ ومصالح محددة بهدف تغييرها أو الدفاع عنها، أو السعي لتحقيق مطالب معينة.

لقد ظهرت عبر التاريخ الانساني العديد من الحركات الاحتجاجية، وهي حركات اجتماعية جديدة تستخدم فعل الاعتراض والاحتجاج، ويعتبر العصر الحالي عصر الحركات الاحتجاجية بامتياز ويرد السبب الأساسي في ذلك إلى تطور الوسائل التكنولوجية وأدوات الاتصال وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، مما أعطى بعدا اقليميا وعالميا لهذه الحركات وساهم في نقل مطالبها وتوسيع الحشود المتضامنين معها، وقد أجمع المتابعون لهذا الموضوع أن سنة2011 هي سنة الحركات الاحتجاجية في العالم، والتي تعتبر حركات اجتماعية جديدة تسعى للاحتجاج و الاعتراض على الأوضاع القائمة ومحاولة تغييرها، هذا مع ازدياد دور العولمة وما نتج عن ذلك من أزمات مست الاقتصاد العالمي وانعكست بشكل كبير على الشرائح الاجتماعية الدنيا والتي أصبحت أكثر تهميشا و فقرا وارتفعت معدلات البطالة بين أوساط الشباب كل هذا في ظل عجز الحكومات عن إيجاد حلول لهذه الأزمات والتي أضحت مصدر تهديد للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

كما برز في المغرب العربي دور الشباب البطال في تشكيل حركات احتجاجية تدافع عن حقه في الشغل والحياة الكريمة، كما هو الحال في كل من المغرب وتونس والجزائر، وقد شهدت هذه الأخيرة العديد من الحركات الاحتجاجية التي يقودها الشباب البطال معبرا عن سخطه واستيائه من مظاهر الإقصاء و التهميش والبطالة والاختلال التنموي في البلاد، لقد لجأت شريحة البطالين إلى تنظيم نفسها في العديد من الحركات المطالبة بضمان الشغل، وظهرت سلوكات احتجاجية غير مسبوقة متمثلة في إضرام النار في الأجساد والتهديد بالانتحار الجماعي.

ولقد شهد الجنوب الجزائري في السنوات الأخيرة بروز الكثير من الحركات الاحتجاجية المعبرة عن التذمر على الوضع الاجتماعي الهش والمتردي، ولعل ولاية ورقلة كان لها النصيب الأوفر في النشاط الاحتجاجي لهذه الحركات وقد شهدت منذ 2011 العديد من المظاهرات و الاعتصامات والاحتجاجات التي يقودها الشباب البطال بالولاية، ففي 14 مارس 2013 شهدت الولاية اعتصام آلاف العاطلين عن العمل بدعوة من اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين، معبرين بذلك عن السخط المتزايد من طرفهم تجاه تأزم ملف التشغيل في ولاية تعد من أغنى ولايات الوطن في الثروات البترولية و تضم في ترابها المئات من الشركات النفطية العامة والخاصة الوطنية منها والأجنبية، وأمام كل هذه التطورات الحاصلة في الوقت الراهن، سنحاول تسليط الضوء على هذه الظاهرة محاولين الكشف عن أهم العوامل المساهمة في بروزها و الحلول اللازمة للتخفيف منها، ومستشرفين نتائجها و مستقبلها، كل هذا في مدينة ورقلة باعتبارها منطقة بترولية ذات كثافة سكانية معتبرة تشهد بصورة متكررة العديد من الحركات الاحتجاجية، فما هي أهم العوامل المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية هي :

-ما هي أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟

-ما هي أهم العوامل الثقافية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟

-ما هي أهم العوامل الاقتصادية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟

-**أسباب إختيار الدراسة:** لقد عرف العالم عموما و العالم العربي خصوصا تشكل العديد من الحركات الاحتجاجية المطالبة بالتغيير و بتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ولعل أبرز المطالب التي قادها الشباب في هذه الحركات هي تلك التي تتمثل في الدفاع عن حق الشغل والعيش الكريم، فظهرت العديد من الحركات التي يقودها البطالون بالمغرب العربي على غرار حركة اتحاد المعطلين بتونس وحركة حاملي الشهادات العليا بالمغرب واللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بالجزائر وغيرها من الحركات الاحتجاجية، ولعل أهم الأسباب التي جعلتنا نهتم بهذا الموضوع نذكر منها ما يلي:

أ–الأسباب الذاتية: ومن الأسباب الذاتية التي دفعت الطالب للبحث في هذا الموضوع:

– الاهتمام الشخصي بالموضوع و الرغبة في البحث عنه ودراسته.

– محاولة التعرف أكثر على ظاهرة الحركات الاحتجاجية بالمنطقة وما هي أسباب ظهورها و عوامل تشكلها وأهم مطالبها وأبرز انعكاساتها المحلية والوطنية على المجتمع الجزائري.

ب–الأسباب الموضوعية: و نذكر منها الأسباب التالية:

–تزايد مظاهر احتجاج الشباب البطال في الآونة الأخيرة في الجزائر و بولاية ورقلة على وجه أخص لما تمثله هذه المنطقة من قلب اقتصادي نابض يتمتع بثروة بترولية هائلة، وبروز هذه الاحتجاجات في حركات لها هياكلها وتنظيماتها وأهدافها المرسومة.

–تأثير احتجاجات الشباب البطال بمنطقة ورقلة على الحياة اليومية للفرد، وعلى مصالحه الاقتصادية والاجتماعية، مما شكل وضعا اجتماعيا غير مستقر، حتم علينا ضرورة الوقوف عليه ودراسته .

–خطورة الوضع الاجتماعي والاقتصادي الراهن الذي تعيشه الجزائر والإنذار بتفجر الوضع داخل المجتمع الجزائري.

– أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات التي تتناول ظاهرة الحركات الاحتجاجية للبطالين بالمنطقة، هذه الأخيرة شهدت العديد من مظاهر احتجاج الشباب البطال وأصبح معتادا منظر مئات المحتجين في الساحات العمومية، وفي المناسبات الوطنية إضافة إلى ظاهرة قطع الطرقات الرئيسية، وغلق واحتلال المؤسسات العمومية والشركات الاقتصادية، وأمام تنامي تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ووسائل الاعلام، خصوصا وسائل التواصل الاجتماعي، ازدادت خطورة الظاهرة وتشعبت أسبابها ونتائجها مما أولى الاهتمام بضرورة دراسة هذه الظاهرة ومحاولة تشخيصها وتفسير العلاقات المتداخلة فيها ابتداء من أسبابها وانتهاء بنتائجها المترتبة واستشرافا لمستقبلها.

- **أهداف الدراسة :** من بين أهداف الدراسة نذكر :

- التقرب أكثر من ظاهرة الحركات الاحتجاجية للبطالين ومعرفة أسبابها و نتائجها و أبرز مطالبها .
- معرفة الخصائص الاجتماعية لمكونات الحركات الاحتجاجية للبطالين بالمنطقة.
- معرفة مراحل تشكل الحركة الاحتجاجية للبطالين وأهم انعكاساتها بالمنطقة.
- المساهمة في تشخيص واقع ملف التشغيل بولاية ورقلة والذي أصبح ملفا شائكا ومزمنا.

2. مفاهيم الدراسة :

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة مرحلة من مراحل بناء البحث العلمي، نظرا لأهميتها في إبراز جوانب و متغيرات الدراسة وشرحها وتفصيلها نظريا وإجرائيا، وتتضمن دراستنا هذه المفاهيم التالية:

2-1- الحركة

لغة: "حرك يحرك حركة وحركا وحركه فتحرك، والحركة ضد السكون "[1].

و الحَركة :كل مظهر عام من مظاهر النَّشاط.

ونقول : "حركة ثورية بمعنى عمل جماعي يهدف إلى إحداث تغيير في التفكير والآراء أو التنظيم الاجتماعي أو النظام السياسي"[2].

اصطلاحا : تشير الحركة إلى:" جماعات من الناس تنضم إلى بعضها بحثا عن تغيير سياسي، أو اقتصادي أو ثقافي، وعلى الخصوص تغيير اجتماعي، ففي أمريكا أوحت حركات الحقوق المدنية والسلطة السوداء والحركة المضادة للحرب وحركة الطلاب والنساء والبيئة وحركة المستهترين بلقب جديد هو الحركات الاجتماعية، وفي الوقت نفسه واصلت الشعوب المستعمرة ولاسيما في القارة الافريقية، تغيرا سياسيا جذريا بوصفها حركات شعبية ثورية"[3].

كما تعرف الحركة بأنها :"التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئات اجتماعية معينة إلي تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينهم جميعا "[4].

---

[1]-ابن منظور : **لسان العرب** ،ج1، دار المعارف ، القاهرة مصر،د س ،ص 844.

[2]- قاموس المعاني على الموقع : http://www.almaany.com/ar/dict/ar ،يوم :2015/01/05 ، على الساعة:09:35.

[3]- طوني بنيت وآخرون: **مفاتيح اصطلاحية جديدة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع**، ترجمة: سعيد الغانمي،ط1،المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 2010، ص 287.

[4]-الشيماء عبد السلام ابراهيم : **سوسيولوجيا الحركات الاحتجاجية** ، جريدة الأهرام الرقمي ، على الموقع : http://digital.ahram.org.eg ، يوم:2015/01/05،على الساعة:09:32.

التعريف الاجرائي للحركة : وهي قيام فئة اجتماعية معينة تربط بين أعضائها خصائص معينة كالجنس أو السن أو الحالة الاجتماعية، بتنظيم صفوفها وفق آليات متفق عليها وذلك للمطالبة بحقوقها أو للدفاع عن نفسها.

2-2- الحركة الاجتماعية:

اصطلاحا : يشير مصطلح الحركة الاجتماعية إلى:" الجهد الملموس والمستمر الذي تبذله جماعة اجتماعية معينة من أجل الوصول إلى هدف أو مجموعة أهداف مشتركة، ويتجه هذا الجهد نحو تعديل أو تغيير أو تدعيم موقف اجتماعي قائم، على أن هذا التعريف لم يتناول مسائل مثل درجة التنظيم في الجماعة أو وضوح الأهداف، وهذه المسائل من حركة اجتماعية إلى حركة اجتماعية أخرى"[1].

كما تعبر الحركة الاجتماعية عن:" محاولة جمعية تحاول تعديل أو تبديل أو تغير النظام الاجتماعي القائم، تبدأ هذه المحاولات في المطالبة بتصحيح بعض المشاكل القائمة في المجتمع من أجل إرساء أنماط جديدة في مجريات الحياة الاجتماعية"[2] .

في حين نجدها تشير إلى:" الجهود المنظمة التي تبذلها مجموعة من المواطنين كممثلين عن قاعدة شعبية تفتقد إلى التمثيل الرسمي، بهدف تغيير الأوضاع أو السياسات أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم التي تؤمن بها الحركة، قد تكون هذه الحركات محلية أو اقليمية أو عالمية"[3].

وقد عرف **تشارلز تيلي** الحركات الاجتماعية على أنها:" سلسلة مستدامة من التفاعلات بين أصحاب السلطة وأشخاص يضطلعون بالتحدث نيابة عن قاعدة شعبية تفتقد إلى تمثيل رسمي، وذلك في مجرى إذاعة هؤلاء الأشخاص لمطالب واضحة لإجراء تغيير في توزيع أو ممارسة السلطة وتدعيم هذه المطالب بمظاهرات عامة من التأييد"[4].

[1] – محمد عبد الرحمان وآخرون :**المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي** ،ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر، 2013ص 488.

[2] – معن خليل العمر : **الحركات الاجتماعية** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010،ص51.

[3] – عمرو الشوبكي وآخرون : **الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر – المغرب – لبنان– البحرين)**، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2011،ص30.

[4] – تشارلز تيلي: **الحركات الاجتماعية 1768–2004** ، ترجمة :ربيع وهبة ، ط1، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر ، 2005،ص15.

ويميل **تشارلز تيلي** إلى:" تحليل الحركات الاجتماعية معتمدا على المستوى التنظيمي للعمل الجماعي "[1].

كما يشير آخرون إلى الحركة الاجتماعية بأنها :" تلك الجهود المنظمة التي يبذلها مجموعة من المواطنين بهدف تغيير الأوضاع، أو السياسات، أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة"[2].

وحسب **آلان تورين** فإن مفهوم الحركات الاجتماعية :" يبدو مرتبطا أيضا على نحو أكثر وضوحا بالديموقراطية وبالدفاع عن الحقوق الانسانية الأساسية حين نقابله بمفهوم صراع الطبقات"[3]، فحسبه علم اجتماع الحركات الاجتماعية يختص بدراسة الحركات الاجتماعية، التي تنشأ من تعارض القوة الاجتماعية مع المجال الثقافي[4].

التعريف الاجرائي للحركة الاجتماعية : تعرف الحركة الاجتماعية بأنها مجموعة الجهود المنظمة التي تقوم بها مجموعة من الأفراد تربطهم عدة خصائص ، كالسن أو اللون أو الجنس أو المستوى التعليمي ....إلخ، يهدفون من خلالها إلى لفت انتباه القائمين على السلطة بغرض تغيير أوضاعهم إلى الأحسن، أو بهدف تحقيق المطالب المرسومة والتي قامت من أجلها هذه الحركات.

2-3- الحركة الاحتجاجية:

اصطلاحا: تعتبر الحركة الاحتجاجية حسب الكاتبة **الشيماء عبد السلام إبراهيم** صورة من صور الحركة الاجتماعية الجديدة، وهناك عدد من الركائز التي يستند إليها مفهوم الحركات الاحتجاجية وهي[5]:

-خلل في بناء القيم الثقافية والأوضاع الاجتماعية والنظام السياسي.

-توافر الوعي بعدم الرضا علي الأوضاع القائمة.

-توافر الحد الأدنى من القدرة علي إحداث التغيير الاجتماعي في الواقع حدوث مجموعة من الأفعال المتصلة والمستمرة لجماعة معينة من الناس.

---

[1] -Louis Maheu,**Les nouveaux mouvements sociaux enter les voies de l'identité et les enjeux du politique** ,Université de Montréal,1991,P8,

[2]-إبراهيم البيومي غانم : **الحركات الاجتماعية –تحولات البنية وانفتاح المجال ، مفاهيم ، مدارك –**على الموقع التالي: http://www.onislam.net/arabic/madarik/concepts/94432-social-movements.html ،يوم: 2015/04/06،على الساعة:18:54.

[3]- آلان تورين : **ما الديموقراطية** ، ترجمة عابود كاسوحة ، د ط ، منشورات دار الثقافة ، دمشق ، سوريا ، 2000،ص 103.

[4] -Aalain Touraine,**La viox et Le Regard**,Seuil,Paris,1978,P48.

[5]- الشيماء عبد السلام ابراهيم : **مرجع سابق**.

-توافر حد أدني من التنظيم لتعبئة جهد الحركة الي نشاط ملموس لتحقيق الأهداف المنشودة.

-إيمان الأعضاء بأن الانتماء للحركة يحقق لهم الاستقرار النفسي والمكانة الاجتماعية المفقودة.

فثقافة الاحتجاج حسب الكاتبة تتولد من خلال مجموعة الضغوط والمآسي الاجتماعية والسيكولوجية التي لا تسمح بتوافق الفرد مع ذاته و مجتمعه، تلك التي تتمثل في ارتفاع البطالة، وشيوع الإحباط وضياع الحقوق وانخفاض الدخول، وعدم إشباع الاحتياجات الأساسية، فتمثل حركات الاحتجاج ملمحا مهما لتوضيح مدي توافر القنوات الرسمية للاتصال السياسي أو انغلاق مؤسسات الدولة، كما يوضح مدى وعي المجتمعين، وقدرتهم على كسر حاجز الخوف والأطر المألوفة في المجتمع.

وهناك من يعرف الحركة الاحتجاجية بأنها :" فعل اعتراض تقدم عليه جماعة ضد أخرى حول قضية محددة ومحدودة وملحة الوجود، فهي بهذا مندرجة ضمن منظومة العمل التاريخي، لا ضمن منظومة التنظيم الاجتماعي، وهي بهذا المعنى عامة ومتعددة الأشكال ومتنوعة الأساليب، فهي كفعل اعتراض أحد أبرز الأشكال التي تستخدمها الحركات الاجتماعية أو السياسية في مواجهة السلطة، وقد تأخذ نموذجا ناعما أو حازما في استخدام القوة واحترام القانون والتواصل مع الآخرين وسرعة التكيف، وما يميزها كفعل اعتراضي هو كسرها للروتين اليومي في الحياة العامة، سواء بالفعل العنفي أو العمل الشرعي، إن التظاهر أو العصيان أو الاعتصام، أو غير ذلك من الممارسات"[1].

التعريف الاجرائي للحركة الاحتجاجية: تعرف الحركة الاحتجاجية بأنها مجموعة الجهود المنظمة التي تقوم بها مجموعة من الأفراد تربطهم عدة خصائص، كالسن أو اللون أو الجنس أو المستوى التعليمي ....إلخ ، يهدفون من خلالها إلى لفت انتباه القائمين على السلطة بغرض تغيير أوضاعهم أو من أجل تحقيق مطالبهم المرسومة والتي قامت من أجلها هذه الحركات، وتستخدم هذه الحركات فعل الاحتجاج و الاعتراض على السياسات القائمة، وقد يكون فعل الاحتجاج سلميا أو عنيفا.

2-4- البطالة :

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور :"بطل الشيء يبطل بطلاً وبطلاناً، ذهب ضياعاً وخسراً، فهو باطل، وبطل الأجير بالفتح، يبطل بطالة أي تعطل فهو بطال"[2] .

اصطلاحا: هي عدم توافر فرص العمل للأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه .

[1]- عمرو الشوبكي وآخرون : **مرجع سابق** ، ص 151.
[2]-ابن منظور : **مرجع سابق** ،ص 302.

كما تعرف البطالة بأنها :"الحالة التي تنطبق على وجود أشخاص قادرين على العمل ومؤهلين له، وراغبين فيه وباحثين عنه، وموافقين على العمل بالأجر السائد، ولكنهم لا يجدونه بالنوع والمستوى المطلوبين، وذلك في مجتمع معين لفترة زمنية معينة، نتيجة للقيود التي تفرضها حدود الطاقة الاستيعابية لاقتصاديات هذا المجتمع "[1].

وهناك من يقصد بها :"حالة عدم الاستخدام التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل والذين ليست لهم فرصة سانحة للعمل"[2].

بالإضافة إلى ذلك تعبر البطالة عن :"حالة عدم وجود عمل لطالبه رغم الرغبة فيه والبحث عنه، أي وجود أشخاص لا يعملون وهم يدخلون في مفهوم قوة العمل، إلا أنهم قادرين على العمل وراغبين فيه وباحثين عنه، ولكنهم لا يحصلون عليه وبالتالي هم متعطلون عن ممارسة العمل"[3].

كما تعني البطالة أيضا بشكل عام :"حالة توقف لاإرادي عن العمل لاستحالة وجوده، وأنها حالة تعطل الشخص عن العمل في حالة عدم توفره"[4].

ويرى **أنتوني غيدنز**:" أن الصدمات الاقتصادية وحالات الركود أو انهيار أحد القطاعات المهمة في الاقتصاد الوطني تمثل جانبا من العوامل الهيكلية المسببة للبطالة، كما أن سوء ادارة الحكومة للنشاط الاقتصادي في بلد ما قد تكون من الاسباب الرئيسية في انتشار البطالة"[5].

التعريف الاجرائي للبطالة: تعرف البطالة بأنها حالة عدم توفر فرص عمل للأفراد القادرين والراغبين فيه والباحثين عنه، عند سن معينة وعند مستوى أجر مقبول وسائد في سوق العمل .

[1]–ناصر دادي عدون ، عبد الرحمان العايب : **البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للإقتصاد من خلال حالة الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010، ص45.

[2]– محمد عبد الرحمان وآخرون : **مرجع سابق**، ص603.

[3]–كوشي ابتسام : **المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل هوية البطالين ، دراسة ميدانية لعينة من البطالين بولاية** ورقلة ،(مذكرة غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، الموسم الجامعي 2012-2013، ص 22

[4]– فتيحة كركوش و عائشة بن صافية : **موقف العاطلين عن العمل ، دراسة ميدانية للأبعاد الاقتصادية والنفس–اجتماعية** ، الملتقى الدولي حول :استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة المسيلة ، خلال 15-16 نوفمبر 2011،ص05.

[5]– أنتوني غيدنز: **علم الاجتماع** ، ترجمة فايز الصياغ ، ط 4، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، 2005، ص462.

تعريف البطال : هناك شرطان أساسيان يجتمعان معا لتعريف البطال أو العاطل بحسب الاحصاءات الرسمية وهما :" أن يكون قادرا على العمل، وأن يبحث عن فرصة عمل، ويجمع الاقتصاديون والخبراء وحسب ما أوصت به منظمة العمل الدولية على تعريف العاطل بأنه : كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الاجر السائد ولكن دون جدوى.وينطبق هذا التعريف على العاطلين الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة و على العاطلين الذين سبق لهم العمل واضطروا لتركه لأي سبب من الأسباب"[1].

التعريف الاجرائي للبطال :البطال هو كل شخص في سن معينة قد تكون ما بين 16 – 65 سنة وهذا باختلاف تشريعات العمل في كل دولة، قادر على العمل وراغب فيه وباحث عنه عند أجر سائد ومقبول دون أن يجد فرصة لذلك .

3. الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، فهي تعتبر الموجه للباحث من خلال خطواتها وأهم نتائجها المتوصل إليها وقد اعتمدنا على الدراسات التالية:

أولا –الدراسات الوطنية :

3–1– الدراسة الأولى[2]: دراسة أجرتها الباحثة: **فضيلة فاطمة دروش**، تحت عنوان :**في سوسيولوجيا الاحتجاج**، دراسة ميدانية في وسط شبه حضري في الجزائر، رسالة دكتوراه،معهد العلوم الاجتماعية و الانسانية بالمركز الجامعي بتيبازة.

أ–تساؤلات الدراسة : تضمنت الدراسة العديد من التساؤلات هي كالآتي :

1–ما هي الفئة التي شاركت في احتجاج كانون الثاني يناير 2011؟ وكيف بدأت الأحداث، ومن هو المبادر إليها ؟ وهل كانت تلقائية أم منظمة ؟.

2–ما هي الأسباب الظاهرة والكامنة للأحداث ؟ وكيف تطورت ؟

3–كيف جوبهت، بالقوة أم بالحوار ؟.

[1] –رمزي زكي : **الاقتصاد السياسي للبطالة** ،سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1998، ص 15.

[2] –فضيلة فاطمة دروش : **في سوسيولوجيا الاحتجاج ، دراسة ميدانية في وسط شبه حضري في الجزائر**،مجلة إضافات،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، لبنان، العدد 22، ربيع 2013، ص 112.

ب–فرضيات الدراسة : وقد طرحت الباحثة مجموعة من الفرضيات هي :

1–جاءت أحداث يناير 2011 كرد فعل إزاء ارتفاع أسعار المواد الغذائية الضرورية كالزيت والسكر.

2–كانت الأحداث تلقائية وغير مؤطرة حزبيا.

3–مشكلة البطالة هي السبب الرئيسي الكامن وراء الاحتجاجات.

4–فئة الشباب من الذكور التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 25 سنة هي الفئة الغالبة في الاحتجاجات .

5–الفئة المشاركة لا تمتلك شهادات ولا مؤهلات علمية تسمح لها بالاندماج المهني، الأمر الذي جعلها تشعر بالإقصاء.

ج–المنهج المستخدم : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد استعانت الباحثة بأدوات الاستمارة بالمقابلة والتي تضمنت 68 سؤالا موزعا على ثلاث محاور رئيسية هي : البيانات الشخصية و الرأسمال الثقافي للأسرة والاستهلاك الثقافي والوضع المادي وديناميكية الاحتجاج.

د– العينة المستخدمة: استخدمت الباحثة في الدراسة عينة كرة الثلج بحيث كلما قابلت شخصا شارك في الاحتجاج دلها على شخص ءاخر يعرفه، وهذا لطبيعة مجتمع الدراسة غير المعروف، والتي تضمنت 58 شابا ممن شاركوا في الاحتجاجات التي دامت أكثر من أسبوع في بلدية عين الحجل بولاية المسيلة.

هـ– نتائج الدراسة : خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

1–كشفت الدراسة أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة احتجوا بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية، وتليها في المرتبة الثانية مشكلة البطالة .

2–فئة الذكور مابين 18 و 25 سنة هي الفئة الغالبة في الاحتجاجات.

3–الأحداث جاءت تلقائية وغير منظمة وغير مؤطرة حزبيا.

4–غالبية المبحوثين ذوو مستوى ثانوي أو يحملون شهادات جامعية.

5-لا تزال الجماعة والثقافة الشفهية يؤديان دور القنوات الاتصالية كالهاتف و المقهى .

أوجه الاستفادة : لقد شكلت الدراسة قاعدة أساسية انطلق منها الطالب من خلال العديد من الاجراءات المنهجية متمثلة في المنهج المستخدم، وعينة الدراسة والمتمثلة في عينة كرة الثلج وهي نفس العينة المستخدمة في دراستنا هذه، إضافة إلى الاستفادة من المؤشرات التي تناولتها الباحثة في تحليل نتائجها والأسباب التي دفعت الشباب للاحتجاج وذلك بالإشارة إلى البطالة كسبب أساسي في اندلاع هذه الاحتجاجات، كما أن الفئة العمرية المحتجة تقع مابين 18 و 25 سنة، وقد طرحت الباحثة تساؤلا إشكاليا مفاده : ما هي شروط الإدماج المهني في السوق الجزائرية ؟ الشهادة ؟ التكوين المهني ؟ الشطارة ؟ أم أنه هناك شروطا أخرى ؟ ، هذا التساؤل دفعنا لمحاولة معرفة الأسس التي تقوم عليها عملية التشغيل بولاية ورقلة ، وهل هي أحد أسباب تشكل الحركات الاحتجاجية للبطالين بالمدينة؟.

3-2-الدراسة الثانية[1]: دراسة أعدها الدكتور في علم الاجتماع السياسي : **عبد الناصر جابي ، الحركات الاحتجاجية في الجزائر يناير 2011**،تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2011.

أ-المجال المكاني : تناول الباحث حالة الجزائر .

ب-المجال الزماني : يناير 2011.

ج-أهم النتائج : أفرزت الدراسة العديد من النتائج نذكر منها:

1-ضعف تنظيم الحركات الاحتجاجية و غياب أي جهد للأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات في تأطيرها .

2-العوامل الاقتصادية و الاجتماعية هي الشرارة المحركة لمثل هذه الأحداث، من دون إغفال المستويات والمناخ السياسي، وانتشار حالات الفساد في المشاريع الاستثمارية.

3-بروز دور شبان الأحياء الشعبية في المدن الكبرى والمتوسطة الذين كانوا الفاعل الرئيسي في هذه الحركات .

4-انتقال هذه الحركات إلى مناطق ريفية جعلها ترتبط بتقسيمات تحت وطنية كالانتماء للعرش أو القبيلة.

[1] - عبد الناصر جابي :**الحركات الاحتجاجية في الجزائر يناير 2011 تقييم حالة** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الدوحة ، قطر ، 2011.

5-الحركات الاحتجاجية كان يقوم بها كل مرة جيل جديد من الجزائريين من دون حدوث أي تراكم في التجربة والخبرة، مما يجعلها تكرر نفسها في كل مرة .

6-إعادة انتاج الذات هي الصفة الجامعة لهذه الحركات الاحتجاجية التي كرست قابليتها لتكرار نفسها بالأشكال نفسها تقريبا، في سبيل المطالب نفسها التي يغلب عليها الطابع الاقتصادي والاجتماعي، هذه التكرارية تؤكد حالة التذمر العميقة التي يعيشها المجتمع الجزائري و قواه الشعبية العاجزة حتى الآن عن التعبير عن مشكلاتها من خلال وسائل تعبير عصرية كالأحزاب و الجمعيات و النقابات .

7-العنف داخل هذه الحركات مازال رمزيا هدفه الأول لفت الانتباه أكثر من نية الإيذاء، وقابليته للتحول إلى عنف أداتي للإيذاء إذا تواصل ازدراء الحركات الاحتجاجية التي تجند مئات آلاف المواطنين في مواجهات مع قوات الأمن التي لا يمكن ضمان استمرارية التحكم في ردة فعلها، خاصة إذا طال أمد الاحتجاجات وزادت حدّة عنف المتظاهرين.

أوجه الاستفادة : تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال أهميتها في دراسة احتجاجات يناير 2011 حالة الجزائر والتي أبرزت من خلال نتائجها أهم الأسباب التي أدت لهذه الاحتجاجات، فالعوامل الاقتصادية والاجتماعية كانت المحرك الأساسي لهذه الحركات وهذا ما حاولنا الكشف عنه في دراستنا هذا من خلال محاولة الكشف عن هذه العوامل، كما كشفت الدراسة عن الخصائص الديموغرافية للمحتجين، فأغلبيتهم شباب ينتمون للأحياء الشعبية للمدن الكبرى، وعجز هؤلاء الشبان عن التعبير على مطالبهم في المؤسسات التقليدية كالأحزاب والجمعيات والنقابات.

3-3-الدراسة الثالثة[1] :دراسة أعدتها الباحثتين : فتيحة كركوش و عائشة بن صافية، **موقف العاطلين عن العمل، دراسة ميدانية للأبعاد الاقتصادية والنفس-اجتماعية،** مخبر "تربية-تكوين-عمل" بجامعة الجزائر 2.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على خمس فرضيات شكلت الإطار العام للإشكالية وهي :

أ-فرضيات الدراسة: بناء على الطرح العام الوارد على مستوى إشكالية الدراسة، فانه تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تؤثر البطالة على نظرة الفرد نحو العمل.

[1] - فتيحة كركوش و عائشة بن صافية ، **مرجع سابق**.

الفرضية الثانية: للبطالة آثار سلبية على المستوى النفسي.

الفرضية الثالثة: تؤثر البطالة على الفرد اجتماعيا.

الفرضية الرابعة: تؤثر البطالة على الفرد اقتصاديا.

الفرضية الخامسة: تؤثر البطالة على نظرة الفرد نحو المستقبل.

ب–المنهج المستخدم : استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على إعطاء تشخيص علمي من خلال وصف الظاهرة بمختلف جوانبها، والكشف عن العلاقة الموجودة بين عناصرها .

ج–العينة المستخدمة: قُدر العدد الإجمالي لعينة الدراسة بخمسين فردا بطالا (25 أنثى و25 ذكرا) تتراوح أعمارهم ما بين 23 و 37 سنة .

د–أهم النتائج : أفرزت الدراسة على العديد من النتائج وهي كالتالي:

1–أن العمل اعتبر بالنسبة للمبحوثين ليس فقط ضرورة للإشباع الحاجات البيولوجية فحسب إنما حق يفترض أن يتمتع به كل "مواطن" من أجل تحقيق كيانه كإنسان، فليس صحيحا ما يشاع عن الشباب الجزائري أنه يشترط "مهنة" دون أخرى بل أن ما يهمه هو أن يعمل وأن لا يكون عالة على غيره.

2–مدى التأثير السيكولوجي الخطير الذي يعانون منه جراء وضعية البطالة، حيث ولدت لديهم أحاسيس شديدة من الضيق والاكتئاب وهو ما يضعهم في وضعية هشة وخطورة انسياقهم وراء أي سلوك دون الأخذ بعين الاعتبار لعواقبه من جهة، ومن جهة أخرى فإن اتساع مساحة الفراغ والإحباط بسبب سد الأبواب أمامهم–إضافة إلى مشكلاتهم الأسرية– يزيد من هذه القابلية ويشحنها.

3–أن المبحوثين خلصوا إلى فكرة أن إيجاد العمل لا يتم إلا بشبكة علاقات متينة وليس بالشهادة التي قضوا سنوات من أعمارهم لنيلها (تدهور قيمة العلم) وأن قيمتهم اجتماعيا تقيم من طرف الآخرين بما يملكون "في جيوبهم"، وهو الأمر الذي زاد من شعورهم بالاختلاف عن الآخرين (العاملين) خاصة وأن ذلك يؤثر حتى على الأجواء الأسرية التي تعيش أزمة بطالة أبنائها(في الوقت الذي تنتظر منهم المعونة).

4-نلمس من خلال مجموع الإجابات في هذا المحور مدى الأثر الكبير الذي أفرزته بطالة المبحوثين اقتصاديا، حيث يشعرون بالعجز أمام تلبية مطالبهم ومطالب أسرهم،بل أن حالة العجز هذه تمنعهم من وضع مشاريع مستقبلية، إلا أن بعض المبحوثين فكروا في حلول أخرى (غير العمل) لتحقيقها(البطالة بوابة نحو ممارسة السلوكات غير المرغوب فيها اجتماعيا).

أوجه الاستفادة : وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال الفرضيات التي تعكس تأثير البطالة على الفرد في العديد من الجوانب: النفسية والاجتماعية و الاقتصادية، وكذا نتائجها التي تبرز أهمية العمل وخطر ظاهرة البطالة بالنسبة للفرد الجزائري، لقد ساهمت هذه الدراسة في بناء العديد من المؤشرات التي أدرجت في دراستنا وعلى رأسها علاقة البطال بباقي أفراد المجتمع العاملين، وكذا علاقة البطالين غير المستقرة بأسرهم، كل هذا مس الجوانب الاجتماعية للدراسة، إضافة إلى رؤية البطالين إلى أن الحصول على المنصب لا يتم إلا بشبكة من العلاقة الشخصية بمعنى أنه لا يتم بطرق عادلة، و كان هذا نفس التساؤل الذي طرحناه على المبحوثين لنكتشف نظرتهم لعملية التشغيل بمدينة ورقلة.

ثانيا –الدراسات العربية:

3-4-الدراسة الأولى[1]: دراسة أجرتها الباحثة هند أحمد إبراهيم بعنوان: **دور الحركات الاجتماعية في إحداث الثورات، دراسة حالة حركة كفاية، حركة 6 أبريل .**

أهداف الدراسة :هدفت الباحثة من خلال الدراسة إلى ما يلي :

1-دراسة الدور الذي لعبته الحركات الاجتماعية داخل المجتمع المصري.

2-تفسير أسباب ظهور الحركات الاجتماعية داخل المجتمع المصري.

3-تحليل أنماط الحركات الاجتماعية المصرية وما طرأ عليها من تحولات.

4-معرفة العلاقة بين نشأة الحركات الاجتماعية والإصلاح السياسي .

[1] – دراسة هند إبراهيم بعنوان : **دور الحركات الاجتماعية في إحداث الثورات ، دراسة حالة ، حركة كفاية وحركة 6 أبريل** ،على الموقع التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=326266، يوم:2015/02/24،على الساعة:00:01.

د–أهم النتائج : وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج نذكر من بينها :

1–قدرة الحركات الاجتماعية على تعبئة وتحريك الجماهير وتوجيههم للنزول إلى الشوارع والميادين للتعبير عن حقوقهم بالتظاهر السلمي .

2–قامت هذه الحركات من خلال واقعها الافتراضي وحظيت بثقة و تأييد الكثير من أفراد الشعب المصري فهي ليست حكرا عى أحد فهي مؤسسات غير رسمية .

3–دور الحركات الاجتماعية كحركات مطالبة بالتغيير دون السعي للوصول للسلطة .

4–دعمت الحركات الاجتماعية العديد من الحركات الأخرى منها : حركة المهمشين، منازعات الخبز، احتجاجات الصيادين، حركة أطباء بلا حقوق، حركة معلمون بلا نقابة .

5–أسهمت هذه الحركات في اندلا ع ثورة 25 يناير مما أدى إلى خروج الشعب المصري لمختلف الميادين .

6–أدت الحركات الاجتماعية دورا مهما في نشر ثقافة الاحتجاج داخل المجتمع المصري .

7–جاءت الحركات الاجتماعية معبرة عن واقع ظروف المجتمع المصري و مطالبة أيضا بالتغيير والإصلاح ومحاربة الفساد والظلم، كما استهدفت في المقام الأول الشباب من خلال المساهمة في الدفاع عن حقوقه وتنظيم الوقفات الاحتجاجية .

8–الحركات الاجتماعية وعلى الرغم من أهميتها في إحداث ثورة 25 يناير إلا أن دورها بدأ يتراجع وبدأت بالتفكك، إما لكونها ظاهرة جديدة على المجتمع المصري، أو أنها جاءت كنتيجة لظروف استثنائية مرتبطة بأزمة ما .

أوجه الاستفادة : تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التعرف أكثر على دور الحركات الاجتماعية داخل المجتمع المصري و على رأسها حركتي كفاية و 6 أبريل، وارتباطها بعضها بالبعض رغم اختلاف مكوناتها الايديولوجية، كما أبرزت الباحثة دور العالم الافتراضي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة والحشد و قد تم إدراج هذا المؤشر في استمارة الاستبيان، كما أشارت إلى الفئة المستهدفة من خلال هذه الحركات وهي فئة الشباب من خلال الدفاع عن حقوقه وتنظيم الوقفات الاحتجاجية.

4. المدخل النظري للدراسة : يعتبر المدخل النظري من أبرز خطوات دراسة الظواهر الاجتماعية للتقرب منها أكثر عن طريق المقاربات السوسيولوجية التي تحدثت ونظرت للموضوع، ولقد تبنينا في دراستنا هذه نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة والتي يمثلها عالم الاجتماع الفرنسي **آلان تورين**.

و يتم التركيز في ضوء هذه النظرية على:" الاختلافات القائمة بين الحركات الاجتماعية القديمة والأخرى الجديدة، التي تؤشر على الانتقال من الدفاع عن المصالح الطبقية إلى الدفاع عن المصالح غير الطبقية المتعلقة بالمصالح الانسانية الكونية "[1]، فالحق في العمل والدفاع عنه، يعتبر مطلبا انسانيا أساسيا، ومشرع عليه في العديد القوانين، باعتبارها حقا من حقوق الانسان التي تضمن له الكرامة والحق في مستوى معيشي مقبول.

كما يرى **تورين**:" أن المجتمع قد دخل حالة جديدة لا يمكن فهمها في ضوء النموذج الماركسي القديم، فحسبه فإن حركات التحرير بدءا بحركات الفلاحين والثورات الشعبية و انتهاء بالإضرابات العمالية والحركات الاجتماعية الجديدة التي تطالب بالحقوق الثقافية، لم تضعف مظاهر السيطرة الاجتماعية أو تلغها فحسب، بل إن من كانت تجري معاملتهم كأشياء وأحيانا كملكية لسيدهم، خرجوا من الظل والصمت وأصبحوا ذوات فاعلة "[2].

نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة: تعتبر نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة من بين أهم المقاربات النظرية المفسرة لظهور الحركات الاجتماعية في العالم، تطورت هذه النظرية في أوربا لتفسير جملة من الحركات الاجتماعية الجديدة التي ظهرت في الستينيات و السبعينيات من القرن الماضي، وتنظر للحركات الاجتماعية:" باعتبارها انعكاسا للتناقضات الكامنة في المجتمع الحديث نتيجة للبيروقراطية المفرطة وكحل لها،كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الحركات الاجتماعية الجديدة – اختلافا مع الحركات الاجتماعية القديمة – ناتجة عن بروز تناقضات اجتماعية جديدة، متجسدة في التناقض بين الفرد والدولة"[3]، متمثلة في موضوعنا هذا في حق الانسان في العمل، وإزالة كافة العقبات التي تعترض ذلك .

[1]–عبد الرحيم العطري:**سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية** ، مجلة إضافات ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، لبنان ، العدد 13، شتاء 2011، ص 24.
[2]– آلان تورين: **براديغما جديدة لفهم عالم اليوم** ، ترجمة جورج سليمان ، ط 1، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت ، لبنان ، ،2011،ص171.
[3]– تشارلز تيلي:**مرجع سابق**،ص 18.

وقد طرح **آلان تورين**:" نموذجا نظريا عام 1981 حول الحركات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة المليئة بالتوترات والضغوط الاجتماعية والنفسية الممارسة على أفرادها التي تدفعهم نحو الانخراط في حركات اجتماعية تحقق مرادها و مبتغاها و مصلحتها"[1]، ففئة البطالين ترى أنها فئة اجتماعية مهمشة ليس لها أي دور فاعل سواء اقتصاديا أو اجتماعيا، هذا إذا أضفنا لذلك إحساسها بالظلم في حقها بالعمل بالمنطقة التي تقطن بها والتي تعد غنية بالثروات الطبيعية و تضم أعدادا هائلة من الشركات الوطنية والأجنبية والتي تفتح كل مرة آلاف مناصب العمل لكن دون تغير في حال البطالين هذا بسبب غياب الشفافية و الرقابة في منح مناصب العمل و طرق توزيع عروض التوظيف على مستحقيها .

كما كتب **تورين**:" طوال السبعينيات سلسلة دراسات حول العديد من الحركات الاجتماعية، بما فيها حركات الاحتجاج في ماي 1968 بباريس، والحركات العمالية وحركة السلام، ويرى أن التحول الاقتصادي بعد الصناعي ونمو حال الرفاهية قضيا على الصراعات العمالية، وأفسحا الطريق أمام نوع جديد من المجتمعات "، [2]كما تعتبر فئة البطالين من الفئات غير الفاعلة داخل المجتمع من الناحية الاقتصادية، وأي نمو أو رفاهية تحققها الطبقات العاملة في المجتمع لا تنعكس بشكل مباشر على فئة البطالين.

ويبرز **تورين** أن الحركة الاجتماعية:" هي صراع اجتماعي وفي نفس الوقت مشروع ثقافي، إنها تستهدف تحقيق القيم الثقافية وفي الوقت نفسه تستهدف الانتصار على خصم اجتماعي "[3].

إن **تورين** :"يلح في اشتغاله على هذه الحركات على التذكير دوما بأنها تضم ثلاثة عناصر أساسية هي : الدفاع عن الهوية والمصالح الخاصة، النضال ضد الخصم، الرؤية العامة التي يتقاسمها الأفراد "[4]، فحسب موضوع الحركات الاحتجاجية للبطالين فإن عنصر الهوية يتمثل في مجموعة كبيرة من الشباب البطال الذين لم يجدوا مناصب عمل بالمنطقة فهم يتقاسمون العديد من الخصائص منها السن حيث ينتمون إلى الفئات العمرية الشابة، ووضعية البطالة التي يعيشونها، مع عدم توفر مناصب شغل لهم رغم بحثهم عنها وإجراء العديد من اختبارات الانتقاء لدى الشركات لكن دون جدوى، أما من حيث الصراع ضد الخصم فهم يطالبون

[1]- معن خليل العمر : **مرجع سابق** ،ص91.

[2] -جون سكوت:**خمسون عالما اجتماعيا أساسيا –المنظرون المعاصرون –** ، ترجمة محمود محمد حلمي ، ط 1 ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2009،ص139.

[3]- آلان تورين:**نقد الحداثة** ، ترجمة انور مغيث ، د ط ،المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر ،1998، ص 313.

[4]-عبد الرحيم العطري : **مرجع سابق** ،ص 27.

الهيئات الوصية وعلى رأسها وزارة العمل والضمان الاجتماعي، و رؤساء وكالات التشغيل بالولاية، إضافة إلى السلطات الولائية وعلى رأسها والي الولاية، بضرورة إيجاد حلول عاجلة للقضاء على مشكل البطالة وتحقيق الشفافية في توزيع عروض العمل وكذا التحقيق في التجاوزات التي تقوم بها الشركات البترولية من خلال التعسف و المماطلة في تشغيل أبناء المنطقة، أما من ناحية الرؤية التي يتقاسمها الأفراد فهم يرون أن مشكل البطالة هو مشكل مفتعل بالدرجة الأولى ويمكن حله إذا رغبت الجهات الوصية بملف التشغيل في ذلك، فهم يتشاركون واقع التهميش و اللاشفافية في منح عروض العمل، هذا ما دفعهم للتكتل وتنظيم صفوفهم في العديد من الحركات الاحتجاجية المطالبة بحل ملف التشغيل بالولاية.

خلاصة الفصل :

إن موضوع الحركات الاجتماعية الجديدة، وما تشهده المجتمعات المعاصرة من تشكيل العديد منها أعطى أهمية بالغة لوجوب التطرق ومناقشة هذا الموضوع، وقد تمت الإشارة في هذا الفصل إلى إبراز العديد من الجوانب منها الاشكالية المطروحة في الموضوع، وأهم الأسباب والأهداف التي جعلت هذا الموضوع محل دراستنا هذه، كما تم التطرق إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع الحركات الاحتجاجية في الجزائر والعالم العربي، والملاحظ حداثة هذه الدراسات نظرا لحداثة الموضوع وبدء بروزه بشكل جلي منذ سنة 2011، وقد حاول العديد من العلماء السوسيولوجيين إيجاد مقاربات نظرية لدراسة موضوع الحركات الاجتماعية ولعل من أبرزهم عالم الاجتماع الفرنسي **آلان تورين**، الذي درس الحركات الاجتماعية الجديدة التي شهدها العالم الحديث، وأبرز على أنها انتقلت من الدفاع عن المصالح الطبقية في السابق إلى الدفاع عن المصالح غير الطبقية المتعلقة بالمصالح الانسانية الكونية.

الفصل الثاني :الإطار المنهجي للدراسة

-تمهيد.

1. منهج الدراسة المستخدم.

2. أدوات جمع البيانات.

2-1-الملاحظة.

2-2-المقابلة.

2-3- الاستبيان.

3. مجالات الدراسة.

3-1-المجال الزماني.

3-2-المجال المكاني.

3-2-المجال البشري.

4. العينة المستخدمة.

-خلاصةالفصل.

تمهيد :

يعتبر المنهج العلمي أحد أهم الركائز التي يستند عليها الباحث في دراسته لمختلف الظواهر الطبيعية والإنسانية باختلاف تخصصاتها ومجالاتها العلمية، فهو يمثل الطريقة التي يتبعها الباحث في محاولة كشفه عن العلاقات والمتغيرات المكونة لموضوع دراسته فالمنهج العلمي عبارة عن خطوات علمية منظمة متفق عليها تنظم أفكار الباحث وتوجه مجهوداته وفق آليات وأدوات معينة يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات للوصول إلى حقائق حول الظواهر المدروسة.

وسنحاول في فصلنا هذا التطرق إلى هذا الجانب بنوع من التفصيل مبرزين المنهج العلمي المتبنى وأهم أدواته المستخدمة في دراستنا هذه قصد جمع المعلومات اللازمة وتحليلها وتفسيرها علميا للوصول إلى النتائج المرجوة.

1.منهج الدراسة المستخدم :

تنوعت المناهج العلمية المتبعة في العلوم الاجتماعية بتنوع الظواهر الاجتماعية وطرق دراستها و زوايا تناولها، وهذا ما أتاح للباحثين الاجتماعيين فرصة دراسة الموضوعات الاجتماعية من عدة جوانب وأبعاد حسب ما تقتضيه موضوعات دراستهم وما يتناسب مع امكانياتهم ونوع المعلومات التي يستهدفون الوصول إليها، فقد عرف المنهج العلمي بأنه: " الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب و العقبات، ويعني في الفكر العلمي المعاصر الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة "[1].

كما عرفه موريس أنجرس بأنه: " طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع "[2].

وقد استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي، هذا الأخير يعتبر " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "[3]، وذلك نظرا لطبيعة موضوع الدراسة من خلال محاولة وصف ظاهرة الحركات الاحتجاجية للبطالين والكشف عن الجوانب المساهمة في تشكلها كميا وكيفيا من أجل فهم العوامل المساهمة في بروزها .

2.أدوات جمع البيانات :

تعتبر أدوات جمع البيانات من أهم التقنيات التي تمكن الباحث من الحصول على المعلومات المراد الوصول إليها لدراسة الظواهر الاجتماعية، فهي تتنوع ما بين الملاحظة والمقابلة والاستبيان، ولكل منها مزاياه وعيوبه ، ومرّد الحصول على المعلومات الدقيقة يعود إلى استخدام الأدوات المناسبة حسب ما تتيحه هذه الأخيرة من خصائص وإمكانيات يمكن الاستفادة منها في الميدان .

[1] –عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات : **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 ، ص 102.
[2] – موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006، ص 102.
[3] – عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات : **المرجع نفسه** ، ص 139.

وقد استخدم في هذه الدراسة العديد من أدوات جمع البيانات نسردها كالآتي:

2-1 الملاحظة : تعتبر الملاحظة: "الأداة التي تسمح للباحث بمشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة، وتجميع أكبر قدر من المعلومات حول البيئة التي نشأت فيها الظاهرة، أو دراسة تطور سلوك الأفراد في البيئة التي يعيشون فيها بغرض الحصول على أدق المعلومات"[1]، وتنقسم أداة الملاحظة إلى قسمين : ملاحظة بدون مشاركة وملاحظة بالمشاركة والتي استخدمت في هذه الدراسة .

كما تعرف الملاحظة بالمشاركة بأنها:" تلك الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بمشاركة واعية منظمة حسبما تسمح به الظروف في نشاطات الحياة الاجتماعية وفي اهتمامات الجماعات بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالسلوك الاجتماعي وذلك عن طريق اتصال مباشر يجريه الباحث من خلال مواقف اجتماعية محددة، كما تتضمن مشاركة الباحث الفعلية في حياة الأفراد الذين هم موضع الدراسة وذلك بغية جمع أكبر قدر ممكن من البيانات عنهم"[2].

وقد قام الباحث بمشاركة منظمي الحركات الاحتجاجية بمدينة ورقلة لمختلف نشاطاتهم والاندماج معهم قصد الحصول على المزيد من البيانات ومراقبة سلوكهم الاجتماعي عن كثب و الاحتكاك بهم مباشرة .

2-2 المقابلة : يمكننا أن نعرف المقابلة بأنها:" عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث "[3].

ويعرفها رشيد زرواتي بأنها :" تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية "[4].

[1] – بخوش الصديق : **منهجية البحث العلمي** ، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، المحمدية ، الجزائر ، 2010، ص 70.

[2] – عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات:**مرجع سابق** ، ص 87.

[3] – سعيد سبعون ، حفصة جرادي : **الدليل المنهجي** ، دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2012، ص 173.

[4] – رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، الجزائر ، 2002،ص148.

إن المقابلة تقنية بحث هامة تمكن الباحث من معرفة مختلف تصورات واتجاهات الباحث حول موضوع الدراسة وذلك من خلال التفاعل المباشر معه في إطار حوار موجه وهادف.

لقد استخدمنا تقنية المقابلة المقننة من خلال مقابلة المنسق السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين " **الطاهر بلعباس**"،وذلك يوم :2015/05/18، حيث حاولنا عقد لقاء معه قبل هذا الموعد إلا أنه كان خارج أرض الوطن وبالضبط في تونس،هذا ما تسبب في تأخير تطبيق أداة المقابلة، وقد تمت الإستفادة كثيرا منها في تحليل وتفسير النتائج،أنظر(**ملحق رقم 01**).

كما استخدمت تقنية المقابلة غير المقننة مع مجموعة من منظمي احتجاجات الشباب البطال الذين يملكون مناصب عمل ولا زالوا يدافعون عن حق الشباب البطال في الشغل، وقد كان عددهم 05 أفراد، وذلك بعد الاتصال بهم وتحديد موعد مسبق معهم.

2-3 الاستبيان : يعرف الاستبيان بأنه: "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق"[1].

كما يعرفها رشيد زرواتي بأنها:" نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[2].

وبعد أن تم تحليل محتوى العشرات من الدراسات والمقالات الوطنية والأجنبية وكذا الحصص التليفزيونية التي تناولت الموضوع بإسهاب تم إعداد استمارة الاستبيان والتي تضمنت 23 سؤلا من بينها أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة .

وبعد عرض الاستمارة الأولية على الأستاذة المشرفة وكذا مجموعة من الأساتذة داخل الكلية و خارجها وبعد التصحيح أعدت الاستمارة في شكلها النهائي يوم 2015/04/09 ليتم بعدها توزيعها مباشرة.

[1] – عمار بوحوش :محمد محمود الذنيبات، **مرجع سابق** ، ص67.

[2] –رشيد زرواتي : **مرجع سابق** ، ص 123.

وقد تضمنت الاستمارة أربع محاور رئيسية هي :

المحور الأول : البيانات الأولية : والذي تضمن 04 أسئلة من 01-04 حول السن و المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وعدد الأبناء .

المحور الثاني : العوامل الاجتماعية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة : والذي تضمن 08 أسئلة من 05-12 وتناولت مختلف المؤشرات الاجتماعية للدراسة.

المحور الثالث : العوامل الثقافية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة: والذي تضمن 05 أسئلة من 13-17 وتناولت مختلف المؤشرات الثقافية للدراسة.

المحور الرابع : العوامل الاقتصادية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة: والذي تضمن 05 أسئلة من 18-23 وتناولت مختلف المؤشرات الاقتصادية للدراسة.

وقد تم توزيع 35 استمارة تم استرجاع 27 استمارة، ولم تسترجع 03 استمارات، و قد تم إلغاء 05 منها، وذلك لأن الأفراد الذين ملؤوها تمكنوا من الحصول على مناصب عمل، فالاستمارة تحتوي على بعض الأسئلة الخاصة بالبطالين فقط، وقد تم تعويض الاستمارات الملغاة بإجراء مقابلات غير مقننة مع نفس المبحوثين.

3. مجالات الدراسة:

3-1- المجال الزماني :وقد تمت الدراسة وفق المراحل التالية :

المرحلة الاولى : وكانت مرحلة الدراسة الاستطلاعية وكانت في بدايات شهر جانفي، وذلك من خلال جمع المقالات العلمية والصحفية التي تناولت موضوع الاحتجاجات والحركات الاحتجاجية في الجنوب الجزائري عموما وولاية ورقلة على وجه الخصوص، علما أن التفكير في الموضوع قد سبق هذا بكثير، وبالتحديد في السنة أولى ماستر من خلال حضور العديد من فعاليات وتظاهرات البطالين المحتجين حول ملف الشغل بالولاية.

المرحلة الثانية : وكانت من 2015/02/10 إلى غاية 22 /2015/03 وتم في هذه المرحلة جمع العديد من الدراسات والمجلات الاجتماعية والمقالات الصحفية والتي تناولت ظاهرة الاحتجاجات على وجه العموم واحتجاجات البطالين على وجه الخصوص وبعد تحليلها واستنتاج أهم المؤشرات المتعلقة بالدراسة تم بناء أداتي الاستبيان والمقابلة .

المرحلة الثالثة : وتم في هذه المرحلة ارسال الاستبيان إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين عن طريق الاتصال المباشر و بواسطة الايميل وبعد أخذ توجيهات الأستاذة المشرفة ومختلف توجيهات ونصائح الأساتذة المحكمين تم اعتماد الصيغة النهائية للاستبيان في 04/09/ 2015 و النزول للميدان مباشرة قصد تطبيق الأداة .

3-2- المجال المكاني : تمت الدراسة في وسط مدينة ورقلة، هذه الأخيرة تقع في الجنوب الشرقي من الجزائر والتي تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 900كلم، وهي عاصمة ولاية رقلة، التي هي إحدى أهم ولايات الجنوب الجزائري لما تحتويه من ثروات هامة تجعلها شريان الاقتصاد والتنمية في الجزائر تقع جوهرة الواحات في الجنوب الشرقي من الوطن وتغطي مساحة تصل إلى (163.233) كلم2 أي بنسبة (06,85 %) من المساحة العامة للقطر الجزائري كما تبعد ولاية ورقلة عن العاصمة الجزائرية بنحو 900 كلم. يحدها من الشمال ولايتي الجلفة والوادي ومن الشرق جمهورية تونس ومن الجنوب ولايتي تمنراست و إيليزي ومن الغرب ولاية غرداية، بعد التقسيم الإداري لعام 1984 بثلاث مدن كبرى هي ورقلة عاصمة الولاية و حاسي مسعود القطب الصناعي وتقرت التي تعتبر قطبا هاما من أقطاب الصناعة .

كما يقدر عدد سكان ولاية ورقلة بـ561319 نسمة إلى غاية 2011، وتعتبر المحروقات أهم مورد اقتصادي بالولاية وما حولها خصوصا حاسي مسعود حيث بدأت عمليات الإستغلال منذ سنة 1956 ثم انتقلت عمليات التنقيب لتشمل منطقة قاسي الطويل، حوض بركاوي، البرمة، حاسي بركين مم جعل الولاية تستقطب أغلب الشركات الكبرى العالمية التي تنشط في مجال الطاقة ليزيد إنتاج النفط في حوض حاسي مسعود الذي قدرت مساحته بحوالي 1500 كلم^2 عن 20 مليون طن سنويا[1].

3-3- المجال البشري : و المتمثل في مجتمع البحث، والذي يضم منظمي الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة.

[1]- مديرية التجارة لولاية ورقلة ،على الموقع التالي: http://dcommerce-ouargla.dz/ar/exe2.php?art=wilaya ، يوم:2015/05/18،على الساعة:10:30.

4.العينة المستخدمة : تعرف العينة بأنها:" تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، وعليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"[1].

ويعرفها رشيد زرواتي بأنها :"جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع لتجرى عليه الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله"[2] .

وسنستخدم في دراستنا هذه **عينة كرة الثلج** للأفراد المنظمين للحركات الاحتجاجية بمدينة ورقلة، والتي تتضمن 27 فردا من مختلف مناطق مدينة ورقلة، وهذا بسبب أن المجتمع والعينة غير معروفين، فكل منظم يدلنا على منظم آخر أو مجموعة من المنظمين وبعدها يتم الاتصال بهم أو التنقل إلى مقر سكناهم لتطبيق أدوات الدراسة.

[1] – سعيد سبعون ، حفصة جرادي : **مرجع سابق** ، ص 135.
[2] –رشيد زرواتي : **مرجع سابق** ، ص 191.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل مختلف الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، انطلاقا من استخدام المنهج الوصفي بغرض دراسة ووصف ظاهرة الحركات الاحتجاجية البطالين بمدينة ورقلة كميا وكيفيا، وقد تم استخدام أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة بالمشاركة وهذا حسب ما تتيحه طبيعة الدراسة التي تمكن الباحث من النزول للمكان المبحوثين والاحتكاك بالمبحوثين ومشاركتهم لمختلف نشاطاتهم، كما تم استخدام أداتي المقابلة واستمارة الاستبيان التي ضمت 23 سؤالا يدرس مختلف العوامل المساهمة في بروز الظاهرة، كل هذا من أجل الحصول على البيانات والمعلومات ومحاولة تحليلها وتفسيرها وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

- تمهيد

1.عرض وتحليل البيانات الميدانية.

1-1 -عرض وتحليل البيانات الشخصية.

2-1 -عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.

3-1 -عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.

4-1 -عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.

2.عرض نتائج الدراسة الميدانية.

1-2 -النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.

2-2 - النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.

3-2 - النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.

4-2 -النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي.

3.النتيجة العامة.

-توصيات الدراسة.

تمهيد :

بعد استعراض الجوانب المنهجية في الفصل السابق، يبقى على الباحث النزول إلى ميدان الدراسة لتطبيق أدوات جمع البيانات والحصول على مختلف المعلومات التي تكشف جوانب الظاهرة المدروسة، ومن ثم تفريغها وتبويبها في جداول وأرقام احصائية تسهل قراءتها وتحليلها وتفسيرها سوسيولوجيا للوصول إلى النتائج الفرعية والنتيجة العامة، فالجانب الميداني بالغ الأهمية فهو ينقل الدراسة من المستوى التجريدي النظري إلى المستوى التطبيقي الميداني، وهو يبرز قوة الباحث وقدرته على التحليل والتفسير والاستنتاج وبالتالي الوصول إلى نتائج علمية أكثر دقة وموضوعية يتوج بها مسيرته البحثية للظاهرة محل الدراسة.

1.عرض وتحليل البيانات الميدانية:

1-1-عرض وتحليل البيانات الشخصية: من أهم مميزات مجتمع الدراسة أنه يحتوي على الفئة الفتية في المجتمع والتي تتراوح أعمارها عموما ما بين [22 – 41] سنة، و **الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب السن:**

السن	التكرار	النسبة
[24-22]	11	%40.74
[28-25]	07	%25.93
[31-29]	04	%14.81
[34-32]	02	%7.41
[37-35]	02	%7.41
[41-37]	01	%3.70
المجموع	**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 40.74% من أفراد العينة ينتمون إلي فئة السن [22-24] سنة مقابل نسبة 25.93% الذين يتراوح سنهم مابين 25 إلى 28 سنة، في حين أن نسبة 14.81% من العينة تتواجد في فئة السن [29-31] سنة، كما نلاحظ أن ما نسبته 7.41% من أفراد العينة تنتمي بالتساوي إلى الفئتين العمريتين [32-34] سنة و [35-37] سنة على التوالي، إضافة إلى ما نسبته 3.70% من أفراد العينة تتواجد في الفئة [37-41] سنة .

نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة عمرية للمبحوثين ما بين [22 – 24] و ما بين [25-28] وهذا على اعتبار أن ظاهرة البطالة تمس بالأساس فئة الشباب، وقد أشار الباحث عبد الناصر جابي أن الحركات الاحتجاجية التي عرفتها الجزائر منذ

الثمانينيات تشترك في عدة خصائص تميزها منها الدور الرئيسي للشباب فيها [1]، وهذا إضافة إلى النتائج التي يوضحها الجدول الموالي الذي يكشف أن المستوى التعليمي الغالب للمبحوثين يتراوح مابين المتوسط والثانوي وبالتالي الالتحاق المبكر بسوق العمل والاحتكاك مباشرة بالبطالين والتعرف مبكرا على ملف التشغيل بالولاية وتكوين فكرة شاملة عنه وهذا بتراكم السنوات .

كما أن من ميزة هذه العينة أنها تتمتع بمستوى تعليمي يتجاوز المستويات الابتدائية والضعيفة و هو ما يبينه **الجدول رقم (02) الذي يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:**

المستوى	التكرار	النسبة
ابتدائي	00	%00
متوسط	16	%59.26
ثانوي	06	%22.22
جامعي	05	%18.52
المجموع	**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن ما نسبته 59.26% من أفراد العينة مستواهم التعليمي متوسط، مقابل ما نسبته 22.22% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي، في حين نجد أن ما نسبته 18.52% من العينة يمتلكون المستوى التعليمي الجامعي .

نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين تمتلك المستوى المتوسط والثانوي تليهما فئة الجامعيين في المرتبة الثالثة وهذا ما يفسر بعدة اعتبارات أهمها أن فئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط هي الأكثر تهميشا في ميدان التوظيف وهي الفئة التي تشعر بأنها تملك أضعف الفرص للحصول على الوظيفة إضافة إلى عجزها عن دخول ميدان التكوين المهني في التخصصات الهامة

[1]–عبد الناصر جابي : **الأسطورة، الجيل والحركات الاجتماعية في الجزائر، أو الأب "الفاشل" و الابن "القافز"**، مجلة انسانيات، على الموقع التالي : http://insaniyat.revues.org/6583 ،يوم:2015/04/06،على الساعة:16:50.

بسبب شروط المستوى التعليمي التي تتطلب في كثير من الأحيان المستوى النهائي، وهذا ما توصلت إليه الباحثة فضيلة فاطمة دروش من أن الفئة المشاركة في الاحتجاجات لا تمتلك شهادات ولا مؤهلات علمية تسمح لها بالاندماج المهني، الأمر الذي جعلها تشعر بالإقصاء[1].

كما لاحظنا ضعف في تواجد الجامعيين بنسبة كبيرة باعتبارها الفئة الأكثر حظا في المستوى التعليمي وربما ينعكس ذلك على أنها تمتلك أكبر فرصة في التوظيف وبالتالي المشاركة في تنظيم احتجاجات البطالين بنسبة ضئيلة، كما يرجع السبب كذلك حسب طرحنا عليهم هذا التساؤل على بعض الأفراد من العينة إلى أن تكوين الجامعيين هو أكاديمي بحث فعملية قيادة وتنظيم الحركات الاحتجاجية للبطالين تتطلب أفرادا ذوي تكوين ميداني لهم القدرة على الحشد والقيادة والخطابة وهذا لا يحدث إلا مع تراكم سنوات من العمل الميداني، وحسب المنسق السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بورقلة، فمن المفروض أن الفئة المدافعة والمنخرطة أكثر في الدفاع عن حقوق البطالين هي الفئة الجامعية، لأن البطالة حسبه تمس بشكل مباشر هذه الفئة، فبعد سنوات من الدراسة يجد الطالب نفسه في أحضان البطالة[2].

إن أغلب المبحوثين في عينة الدراسة من العزاب بالدرجة الأولى، تليها فئة المتزوجين و **الشكل رقم (01) يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية:**

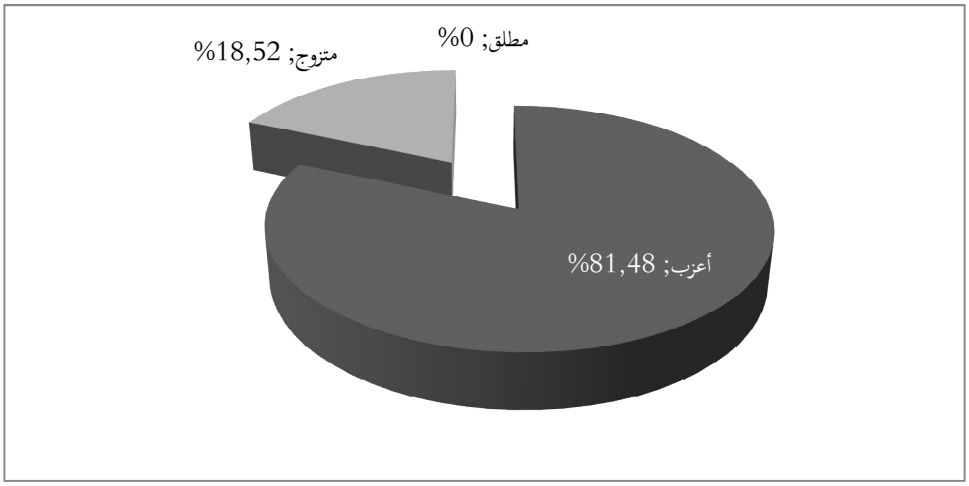

[1]– أنظر إلى : الدراسة السابقة الأولى المعنونة بـ: **في سوسيولوجيا الاحتجاج ، دراسة ميدانية في وسط شبه حضري في الجزائر** ، ص ص (13-15)

[2]–مقابلة مع : **المنسق العام السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بورقلة** ، يوم : 2015/05/18.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (01) أن ما نسبته81.48% من أفراد العينة عزاب مقابل ما نسبته 18.52% هم من المتزوجين يبلغ متوسط عدد أبنائهم حوالي الطفلين للفرد الواحد، في حين أننا نجد انعدام تواجد الأفراد المطلقين في العينة.

نستنتج من خلال الشكل أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم عزاب وهذا يرجع طبعا إلى عدم امتلاكهم لوظائف تساعدهم على تحقيق تطلعاتهم في الزواج، باعتبار أن العمل هو البوابة الرئيسية لتكوين وبناء الأسرة، إضافة إلى ما أبرزته نتائج الجدول السابق بأن الفئة الغالبة للمبحوثين تقع في الفئة العمرية مابين 22-24 وهي مرحلة مبكرة نوعا ما عن موضوع الزواج مع تأخر سن الزواج عموما في المجتمع الجزائري، تليها نسبة من هم متزوجون بمتوسط طفلين لكل فرد وهذا يعود لاعتبارين أساسيين أولهما أن هؤلاء البطالين كانوا يملكون وظائف مؤقتة المدة وهذا ما ساعدهم على تكوين وبناء أسرة خاصة بهم، وثانيهما هو دعم أسرهم لهم في موضوع الزواج باعتبار أنهم سيجدون وظائف لهم في المستقبل.

1-2-عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: تلعب الأسرة والمجتمع دورا بارزا لما تمثلانه من بيئة اجتماعية حاضنة للفرد البطال و **الجدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب نظرة الأسرة للفرد البطال:**

نظرة الأسرة		التكرار	النسبة
نظرة دونية		07	%25.93
نظرة شفقة		16	%59.26
نظرة أخرى	عادية	03	%11.11
	دعم وتشجيع	01	%3.70
المجموع		**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن ما نسبته 59.26% من أفراد العينة تنظر إليهم أسرهم بنظرة الشفقة على حالهم مقابل ما نسبته 25.93% تنظر إليهم أسرهم بنظرة دونية تنم عن عدم رضا الأسرة على وضع ابنها البطال، في حين أن ما نسبته 11.11% يرون أن علاقاتهم مع أسرهم عادية، إضافة إلى ما نسبته 3.70% صرحوا أن أسرهم تنظر إليهم باعتبارهم أبناء مكافحين يجب دعمهم من أجل افتكاك منصب شغل.

نستنتج من خلال الجدول أن غالبية أسر المبحوثين تنظر إلى أفرادها البطالين بنظرة شفقة على أبنائها هذا مع تعقد ملف التشغيل بالمنطقة و غموض المستقبل المرسوم لأبنائهم و مع ازدياد تكاليف المعيشة، تليها في المرتبة الثانية الأسر التي تنظر لأبنائها البطالين نظرة دونية باعتبارهم أفرادا عاطلين عن العمل، مستهلكين غير منتجين يجدر بهم توفير مناصب عمل لأنفسهم بدل حالة العطالة التي يعيشونها، وفي كلا الحاليتين علينا أن لا نهمل أن أغلبهم يمتلكون المستوى التعليمي المتوسط والثانوي وهو المستوى الأضعف في التوظيف .

وفي الحقيقة هو موقف يجعل الفرد يشعر بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وبالاغتراب عن الواقع الذي يعيشه وبالتالي التوجه إلى الاحتجاجات وتعبئة وتوعية باقي الأفراد ممن يمتلكون نفس الخصائص للتحرك سلميا لتغيير الوضع الراهن والمطالبة بمناصب شغل تسهل عليهم اندماجهم في المجتمع، وهذا ما أشار إليه تورين من أن المجتمعات الحديثة مليئة بالتوترات والضغوط الاجتماعية والنفسية الممارسة على أفرادها والتي تدفعهم نحو الانخراط في حركات اجتماعية تحقق مرادها ومبتغاها ومصلحتها[1]، والمصلحة في تكوين حركات احتجاجية هي الدفاع و المطالبة بحقهم في العمل وبالتالي المساهمة في اندماجهم داخل المجتمع وتحسين علاقاتهم مع أسرهم ورفقائهم، والجدول الموالي يدعم هذا التوجه .

كما أن لجماعة الرفاق أهمية بالغة لما تمثله من مرجعية و تتضمنه من قيم ومعايير يتفاعل معها البطال ويتأثر بها، وخصوصا الرفاق الذين يمتلكون وظائف مهنية، لا يمتلكها غيرهم من المبحوثين، و **الجدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب العلاقة مع الرفقة الذين يمتلكون وظائف مهنية:**

نوعية العلاقة	التكرار	النسبة
علاقة رفقة مع الشعور بالنقص لعدم امتلاكك وظيفة	18	%66.66
علاقة رفقة عـــــــــــــــاديـــــــة	09	%33.34
علاقة أخرى	00	%00
المجموع	**27**	**%100**

[1]- أنظر المدخل النظري للدراسة ، **نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة**، ص ص (20-22).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن ما نسبته 66.66% من أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالنقص تجاه رفقائهم ممن يشغلون مناصب معينة، مقابل ما نسبته 33.34% من العينة الذين يعتبرون أن علاقتهم عادية مع رفقائهم الذين يشغلون مناصب وظيفية.

نستنتج من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين يشعرون في علاقتهم برفقائهم ممن يمتلكون مناصب عمل بالنقص لكونهم عاطلين عن العمل، هذا يرجع للعديد من الاعتبارات أهمها انعدام الدخل لديهم و عدم وضوح مستقبلهم كل هذا مقارنة بمن يمتلكون وظائف ويخططون إما لبناء بيت أو لتكوين أسرة خاصة بهم .

وهذا ما يجعل هؤلاء المبحوثين يشعرون بالاغتراب عن زملائهم ويدفعهم للاحتجاج وتشكيل أنفسهم في حركات مدافعة عنهم و عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية رغبة في تغييرها للأحسن وبالتالي تقليص الفوارق بينهم وبين رفقائهم الآخرين.

وهذا ما توصلت إليه الباحثتين فتيحة كركوش و عائشة بن صافية، إلى مدى التأثير السيكولوجي الخطير الذي يعاني منه الشباب البطال جراء وضعية البطالة، حيث ولدت لديهم أحاسيس شديدة من الضيق والاكتئاب، إضافة إلى الأثر الكبير الذي أفرزته بطالة المبحوثين اقتصاديا، حيث يشعرون بالعجز أمام تلبية مطالبهم ومطالب أسرهم [1].

ويختار عادة الفرد الوظائف التي يريد شغلها في إطار مجموعة من الأسس، قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أوحتى ثقافية من خلال نظرة المجتمع لوظائف معينة،و**الجدول رقم (05) يوضح توزيع العينةحسب الاساس الذي يختارون من خلاله الوظيفة:**

أساس اختيار الوظيفة	النسبة	التكرار
اختيار الوظيفة على أساس التخصص العلمي	04	%14.82
اختيار الوظيفة على أساس الراتب المـــــالي	09	%33.33
قبول الوظيفة بدون اختيار	14	%51.85
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	**27**	**%100**

[1] – أنظر إلى : الدراسة السابقة الثالثة المعنونة بـ **موقف العاطلين عن العمل ، دراسة ميدانية للأبعاد الاقتصادية والنفس–اجتماعية** ، ص ص (16- 18)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن ما نسبته 51.85% من أفراد العينة صرحوا بأنهم يقبلون الوظائف دون أي اختيار، مقابل ما نسبته 33.33% ممن يرون أن الراتب المالي هو الأساس في اختيار أي وظيفة، في حين نجد أن ما نسبته 14.82% يعتبرون التخصص العلمي شرطا في اختيارهم للوظيفة.

نستنتج من خلال الجدول أن النسبة الغالبة من المبحوثين أبدت استعدادها لقبول الوظائف التي تعرض عليهم بدون اختيار وفي الحقيقة المقصود بالوظيفة حسب رأيهم هي الوظيفة في الشركات البترولية الوطنية، وهذا ما يدلل به رفضهم للتوظيف في الشركات الخاصة أو شركات المناولة التي تستحوذ على نسبة 80% من دخل العاملين بها حسبهم وهو ما يطلق عليها شركات العبودية بحسب توصيفهم لها، وحسب المنسق السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين فإن سياسة المطالبة بالعمل في الشركات الوطنية تهدف إلى القضاء على هذا النوع من شركات المناولة والتي لا تضمن أجور مقبولة ولا حتى عقود عمل دائمة[1]، تليها فئة من المبحوثين الذين يرون أن الراتب المالي هو أساس اختيار الوظائف وهذا سببه تفاوت عروض التوظيف بالنسبة للأجور المقترحة، فالجانب المالي يشكل اغراءا كبيرا إلى جانب سنوات البطالة العديدة التي يعيشها البطال، وتقع أعين أغلب المبحوثين على التوظيف في الشركات الوطنية التي توفر مناصب مستقرة وبأجور عالية .

وفي الدرجة الثالثة تأتي فئة من يعتبرون الاختصاص العلمي أساسا لاختيارهم للوظيفة المعروضة عليهم وهذا باعتبار أن من ضمن المستويات التعليمية للمبحوثين يوجد المستوى الجامعي في المرتبة الثالثة بعد كل من المستوى المتوسط والثانوي وهذا حسب الجدول رقم (02).

[1]- مقابلة مع : **المنسق العام السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بورقلة** ، يوم : 2015/05/18.

كما أقر غالبية المبحوثين بأنهم شاركوا في مسابقات توظيف، وبالأخص لدى الشركات البترولية الوطنية، **والجدول رقم (06)**

يوضح توزيع العينة حسب مشاركتهم في مسابقات التوظيف :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%70.37
لا	08	%29.63
المجموع	**27**	**%100**

سبب عدم نجاحك ؟	التكرار	النسبة
تماطل الشركات في التوظيف	02	%10.53
البيروقراطية المفرطة	02	%10.53
المحسوبية والرشوة	10	%52.63
شروط تعجيزية	03	%15.78
تهميش أبناء المنطقة	02	%10.53
المجموع	**19**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن ما نسبته 70.37% من المبحوثين شاركوا في مسابقات التوظيف وبالأخص في الشركات البترولية الوطنية وقد أرجع ما نسبتهم 52.63% من هذه العينة السبب في عدم ظفرهم بمنصب شغل إلى المحسوبية والرشوة المتفشية في مسابقات التوظيف، مقابل ما نسبتهم 15.78% ردوا السبب إلى الشروط التعجيزية التي تفرضها الشركات البترولية، في حين أن ما نسبتهم 10.53% موزعة بالتساوي بين الأسباب التالية : تماطل الشركات في التوظيف و البيروقراطية المفرطة و التهميش المتعمد لأبناء المنطقة.

من خلال الجدول نستنتج أن الغالبية من المبحوثين شاركت في مسابقات التوظيف في الشركات البترولية وهذا حسب إجاباتهم التي توحي بذلك وأرجعوا سبب عدم نجاحهم في المسابقة إلى عدة أسباب نذكر منها : المحسوبية والرشوة والشروط التعجيزية للشركات مثل الفحوص الطبية التي تقصي أغلبهم حسب رأيهم ، وشرط سنوات الخبرة، وإتقان اللغات الأجنبية، إضافة إلى التهميش المتعمد لأصحاب المنطقة وتماطل الشركات في توظيفهم، كل هذا يدفع البطالين إلى تشكيل حركات احتجاجية لعدم

نجاحهم وتوظيفهم ويخلق لهم حالة من التذمر والغضب مع العديد من المحاولات والمشاركات في مسابقات التوظيف، وقد أشار تورين إلى الخلفية التي تنشأ منها الحركات الاجتماعية وهي الضغوط متعددة الاتجاهات ومطالبة التعامل مع الشرائح الاجتماعية و الاقتصادية بشكل عادل من أجل إلغاء أو التقليل من الحيف والظلم الذي يمارس على بعضها أو الضعفاء منها[1].

إن انخراط البطالين في التنظيمات المحتجة على وضع ملف التشغيل بالمدينة، أو ما نعبر عنه بالحركات الاحتجاجية، و أخذ زمام المبادرة فيها، كأعضاء منظمين وفاعلين فيها، له أهمية في تشكيل وعي هؤلاء المنظمين، و **الجدول رقم (07) يوضح توزيع العينة حسب أهمية الانخراط في تنظيمات متعلقة بالاحتجاجات :**

الانخراط ساهم انخراطك في:	التكرار	النسبة
دعمك لفكرة الاحتجاج للمطالبة بحقوقك كبـــطال	18	%66.67
إعطاءك فكرة حول ما يحدث في عالم الشغل بالولاية	09	%33.33
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن ما نسبته 66.67% من المبحوثين أكدوا أن انخراطهم في التنظيمات المدافعة عن حقوق البطالين ساهمت في دعم فكرة الاحتجاج لديهم للمطالبة بحقوقهم، تليها نصف النسبة أي ما يقدر بـ 33.33% ممن اعتبروا أن هذه التنظيمات أعطتهم فكرة واسعة حول ما يحدث في عالم التشغيل بولاية ورقلة.

من خلال الجدول نستنتج أن غالبية المبحوثين أكدوا أن انخراطهم في التنظيمات المدافعة عن حقوق البطالين دعمت عندهم فكرة الاحتجاج كأسلوب للمطالبة بحقوقهم كأفراد بطالين وبعد سنوات من الاحتجاج تراكمت لديهم الخبرات في القيادة والتنظيم والخطابة وهذا حسبهم منذ سنة 2004 حينما شهدت المنطقة العديد من حركات احتجاج الشباب البطال، في حين رأت نصف العينة أن الانخراط في هذه التنظيمات أعطاها صورة شاملة عما يحدث في عالم التشغيل بالولاية فأصبحت مدركة تماما لما يحدث في عالم التشغيل والعروض المقدمة للتوظيف والطرق التي يتم على أساسها اختيار المترشحين لنيل مناصب شغل .

[1]- أنظر المدخل النظري للدراسة ، **نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة**، ص ص (20-22).

فمن خلال ما سبق ندرك أهمية التكتل وتنظيم البطالين لأنفسهم في حركات احتجاجية منظمة ذات خطاب وقيادة وأهداف مسطرة تسعى لتعبئة وتوعية البطالين للدفاع عن حقوقهم في التشغيل وللضغط على الجهات المعنية بالتشغيل للمساهمة في حل هذا الملف العالق منذ سنوات عديدة.

إن الطرف الآخر والذي يحاول المبحوثين من خلال حركاتهم الاحتجاجية لفت نظره لأوضاعهم ومشاكلهم التي يتخبطون فيها وعلى رأسها مشكلة البطالة، هي السلطات الوصية على ملف التشغيل بداية من وزارة العمل والضمان الاجتماعي و مرورا بوكالات التشغيل بالمنطقة والسلطات الولائية بالمدينة، و **الجدول رقم (08) يوضح توزيع العينة حسب رؤيتهم لتعامل الجهات الوصية مع ملفهم :**

طبيعة المعاملة	التكرار	النسبة
تعامل جدي مع ملف تشغيل الشباب	00	%00
إعطاء حلول ترقيعية شـــكلية للمـلف	09	%33.33
لا مبالاة بملف الشباب البطال	18	%66.67
المجموع	**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن ما نسبته 66.67% من المبحوثين يرون أن الجهات الوصية تتعامل مع ملفهم باللامبالاة والإهمال مقابل نصف هذه النسبة أي ما يقدر بـ 33.33% يرون أن الجهات الوصية تسارع إلى إعطاء حلول ترقيعية شكلية لا تساهم بشكل جذري في معالجة ملف الشباب البطال.

من خلال الجدول نستنتج أن غالبية المبحوثين ترى أن الجهات الوصية بالملف تتعامل باللامبالاة تجاه ملفهم من خلال تجاهل مطالبهم وتحركاتهم السلمية، بينما ترى الفئة الباقية أن هذه الجهات تعطي حلولا ترقيعية شكلية لا تساهم في إيجاد حل لملف الشباب البطال على غرار مناصب الشغل التي فتحت للبطالين للإلتحاق بأسلاك الأمن حيث فتحت 2020 منصب للأعوان الشبيهين في صفوف الشرطة لامتصاص غضب الشباب البطال بالمنطقة، هذه النظرة تدفع المبحوثين لتنظيم الاحتجاجات كأداة للضغط على الجهات الوصية بملف التشغيل، وللفت انتباهها للملف ولعل الجدول رقم (12) يكشف الوسائل التي تستخدم في ذلك من بينها غلق الطرق في العديد من المحاور الرئيسية والتي أصبحت السمة المميزة ليوميات المدينة .

إن غالبية المبحوثين تعتبر أن طرق توزيع مناصب العمل بالمدينة تتم بطرق غير عادلة، وغامضة في كثير من الأحيان، و

الجدول رقم (09) يوضح توزيع العينة حسب رؤيتهم لطريقة توزيع المناصب :

طريقة التوزيع	التكرار	النسبة
توزيع يتم بطرق عادلـــــة	00	%00
توزيع يتم بطرق غير عادلـــــة	27	%100
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	**27**	**%100**

من خلال الجدول رقم (09) أجمع جميع المبحوثين أن طريقة توزيع مناصب الشغل تتم بطرق غير عادلة وغير شفافة بالولاية .

نستنتج من خلال الجدول أن جل المبحوثين يعتبرون أن طرق التشغيل بالمدينة لا تتم بطرق عادلة وعلى هذا الأساس قامت العديد من الحركات الاحتجاجية تطالب بمعالجة الملف والشفافية في منح مناصب العمل، وضرورة تطهير قوائم البطالين في وكالات التشغيل، وضرورة تدخل مفتشية العمل للتحقيق في هذه التجاوزات .

هذا بالإضافة إلى أن 70.37% من المبحوثين في الجدول رقم (06) شاركوا في مسابقات التوظيف وعبروا عن سبب نجاحهم في التوظيف بأنه يتم بطرق غير عادلة .

كل هذا يساهم في حالة الغضب والاحتقان لدى شريحة المبحوثين مما يدفعها للقيام بالعديد من النشاطات الاحتجاجية المطالبة بضرورة التسريع بحل هذه التجاوزات، وهذا ما توصلت إليه الباحثتين فتيحة كركوش و عائشة بن صافية من أن المبحوثين خلصوا إلى فكرة أن إيجاد العمل لا يتم إلا بشبكة علاقات متينة و ليس بالشهادة التي قضوا سنوات من أعمارهم لنيلها [1] .

[1] – أنظر إلى : الدراسة السابقة الثالثة المعنونة بـ **موقف العاطلين عن العمل ، دراسة ميدانية للأبعاد الاقتصادية والنفس–اجتماعية** ، ص ص (16-18)

اعتبر معظم المبحوثين أن الجهات الوصية على ملف التشغيل لا تفتح باب الحوار معهم، وقد أرجعوا ذلك للعديد من الأسباب، و **الجدول رقم (10) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة فتح الجهات الوصية باب الحوار لهم** :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	04	%14.81
لا	23	%85.19
المجموع	**27**	**%100**

إذا كانت الاجابة بلا فلماذا ؟	التكرار	النسبة
سياسة الهروب إلى الأمام	10	%43.48
عاجزة عن إيجاد الحلول	07	%30.43
عدم الاعتراف بالبطالين وتهميشهم	06	%26.09
المجموع	**23**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة 85.18% من المبحوثين صرحوا بأن الجهات الوصية لم تفتح باب الحوار لهم وعن أسباب ذلك أرجعت نسبة 43.48% منها أن هذه الجهات تنتهج سياسة الهروب إلى الأمام مقابل نسبة 30.43% التي صرحت أن الجهات الوصية عاجزة عن إيجاد حلول للملف، في حين ما نسبته 26.09% رأت بأن الجهات الوصية لا تعترف بالبطالين كطرف في الحوار، بينما ما نسبته 14.81% من العينة الكلية اعترفت بوجود حوار بينها وبين السلطات المحلية.

نستنتج من الجدول أن غالبية المبحوثين يرون أن الجهات الوصية والتي لها علاقة بملف الشغل لا تفتح لهم باب الحوار إلا في بعض الحالات متهمين إياها بالمراوغة من خلال تقديم عروض عمل لهم مقابل تفكيك هذه الحركات وخلق جو من عدم الثقة بين البطالين والمنظمين لهم من أجل اضعافها، وهذا ميصعّ ب أن تكون هناك قنوات الاتصال بين البطالين ومن بيدهم ملف التشغيل وبالتالي يلجأ البطالون إلى التصعيد من احتجاجاتهم وربما غلق الطرق وحرق العجلات فالحوار له أهمية بالغة في التخفيف

من الاحتقان على مستوى ملف الشغل بالمدينة، وهذا ما يساهم حسب تورين في تشكيل فكرة الصراع ضد الخصم كعنصر أساسي في تشكيل الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة[1].

3-1-عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: إن نجاح أي حركة احتجاجية في لفت انتباه الجهات الوصية على ملف التشغيل بالمدينة رهين بمدى استجابة الشباب البطال لدعوات منظمي الاحتجاجات للقيام بالعديد من الأنشطة الاحتجاجية، و **الجدول رقم (11) يوضح توزيع العينة حسب تقييمهم لمستوى استجابة الشباب البطال لدعواتهم للاحتجاج :**

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة
قوية	09	%33.34
متوسطة	17	%62.96
ضعيفة	01	%3.70
المجموع	**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة 62.96% من المبحوثين يرون أن مستوى استجابة البطالين لدعوتهم للاحتجاج لا زالت متوسطة، مقابل 33.34% من العينة ترى أن الاستجابة قوية، في حين أن ما نسبته 3.70% ترى أن الاستجابة ضعيفة من طرف البطالين .

من خلال الجدول نستنتج أن مستوى استجابة الشباب البطال لدعوات الاحتجاج متوسطة وقد يكون سبب ذلك كثرة وتنوع الحركات الاحتجاجية في المدينة، إضافة إلى تغير الأفراد البطالين فهناك داخلين جدد في الاحتجاج وهناك من كانوا ضمن الاحتجاجات وانضموا لمناصب الشغل التي ظفروا بها، والدليل على ذلك أنه عند تحديد موعد معين للاحتجاج يحضر الآلاف من البطالين كما هو الحال في الاحتجاجات التي أقيمت أمام مبنى البلدية تحت مسمى المليونية بتاريخ 03/14/ 2013 حيث حضرها عشرات الآلاف من البطالين حسب العديد من التقديرات، إضافة إلى انشغال معظم البطالين بالاحتجاج على مواضيع

[1]- أنظر المدخل النظري للدراسة ، **نظرية الحركات الاجتماعية الجديدة**، ص ص (20-22).

أخرى شغلت الرأي العام هذه السنة 2015، وتليها الدرجة القوية في بعض الأحيان كما ذكرنا سابقا،وهذا ما أكد عليه المنسق السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بأن استجابة البطالين لدعوات الاحتجاج استجابة قوية[1].

كما تعتمد الحركات الاحتجاجية للبطالين على العديد من الوسائل الاحتجاجية والتي تساعدها في نقل انشغالاتها وتطلعاتها للمسؤولين عن ملف التشغيل بالمنطقة، و **الجدول رقم (12) يوضح توزيع العينة حسب الوسائل المستخدمة في الاحتجاج :**

الوسائل	التكرار	النسبة
الشعارات والهتاف الســـــــــلمي	22	%81.48
غلق الطرق وحرق العجلات المطاطية	05	%18.52
العنـــــــــف والتـــخريـــــــــب	00	%00
المجموع	**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن 81.48% من المبحوثين صرحوا بأن الشعارات والهتاف السلمي هي وسائلهم المستخدمة في نشاطاتهم الاحتجاجية، مقابل ما نسبته 18.52% من العينة صرحت لجوئها لغلق الطرق وحرق العجلات المطاطية كوسيلة للتعبير على احتجاجهم لعدم تسوية ملف الشباب البطال بالمدينة .

من خلال الجدول نستنتج أن معظم وسائل الاحتجاج على ملف البطالة هي وسائل الهتاف السلمي والشعارات كدلالة بارزة على ارتفاع الوعي لدى البطالين والتنظيم المحكم والمنظم لمختلف الحركات الاحتجاجية عكس السنوات الماضية والتي سجلت بها أحداث عنف وتكسير وحرق ونهب لبعض المحلات والوسائل العامة، وقد يعطي هذا دلالة على تأثر المنظمين بالحركات الاحتجاجية خارج الوطن وخصوصا بالعالم العربي، إضافة إلى بروز فكرة الساحات العامة وإطلاق التسميات عليها كساحة الحرية وهي ساحة البلدية على غرار ميدان التحرير بمصر ، لما لهذه الساحات من رمزية تاريخية أو موقع استراتيجي، وقد أكد المنسق السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين،بأن رمزية ساحة البلدية رمزية تاريخية فهي تتعلق بمظاهرات 27 فبراير المطالبة بالحرية وبعدم الانفصال ، وحسبه فإن احياء التظاهرات في هذه الساحة دفع السلطات إلى بناء نصب تذكاري مخلد لهذه

[1]- مقابلة مع : **المنسق العام السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بورقلة** ، يوم : 2015/05/18.

التظاهرات بمنطقة سوق الحجر بمدينة ورقلة[1]، إضافة إلى لفظ المليونية كما حدث في العديد من الأقطار العربية، وقد أبرز الباحث محسن بوعزيزي أن:" فكرة الفضاء العام الذي ينفتح على الجميع ويستوعب كل الأصناف الاجتماعية العامة والخاصة للحركات الاجتماعية هي ظاهرة غير عربية "[2].

أما نسبة 18.52% من المبحوثين صرحوا بلجوئهم لغلق الطرقات وحرق العجلات كسلوك احتجاجي للضغط على الجهات الوصية، ويصنف هذا في خانة العنف الرمزي، وهذا ما أشار له الباحث عبد الناصر جابي من أن العنف داخل هذه الحركات مازال رمزيا هدفه الأول لفت الانتباه أكثر من نية الإيذاء، وقابليته للتحول إلى عنف أداتي للإيذاء إذا تواصل ازدراء الحركات الاحتجاجية [3]،كما حدث مع حركة أبناء الجنوب من أجل العدالة والتي لجأت للعمل المسلح.

كما لاحظنا بروز ظاهرة الخيام الصحراوية كفكرة للاعتصام ومقر للتجمع وللفت أنظار المجتمع والسلطات المحلية، كما تأتي في المرتبة الثانية وسيلة غلق الطرق وحرق العجلات المطاطية كوسيلة للضغط وخلق نوع من حالة اللاستقرار في المدينة من خلال تعطيل الكثير من مصالح المواطنين كآلية للضغط على الجهات الوصية للاستجابة إلى مطالب المحتجين، كل هذا كنتيجة للملاحظة التي سجلت في الجدول رقم (10) الذي يبرز ضعف قنوات الاتصال والحوار بين المحتجين والجهات المعنية بملف التشغيل.

[1]- مقابلة مع : **المنسق العام السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بورقلة** ، يوم : 2015/05/18.

[2]-محسن بوعزيزي ، **فضاء الحركات الاجتماعية في المجتمعات العربية الحالة التونسية مثالا** ، مجلة إضافات ، العدد الأول ، شتاء 2008 ، ص ص (12-13).

[3]- أنظر إلى : الدراسة السابقة الثانية المعنونة بـ **الحركات الاحتجاجية في الجزائر يناير 2011** ، ص ص (15-16)

ولقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في دعم الحركات الاحتجاجية في مختلف دول العالم مما سهل نشر الرسائل و دعوات الاحتجاج وقلل تكاليف الاتصال بين منظمي الاحتجاجات والأفراد المستهدفين بغرض تعبئتهم والتضامن و المشاركة في فعالية هذه الحركات، و **الشكل رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب إمكانية التواصل مع البطالين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي :**

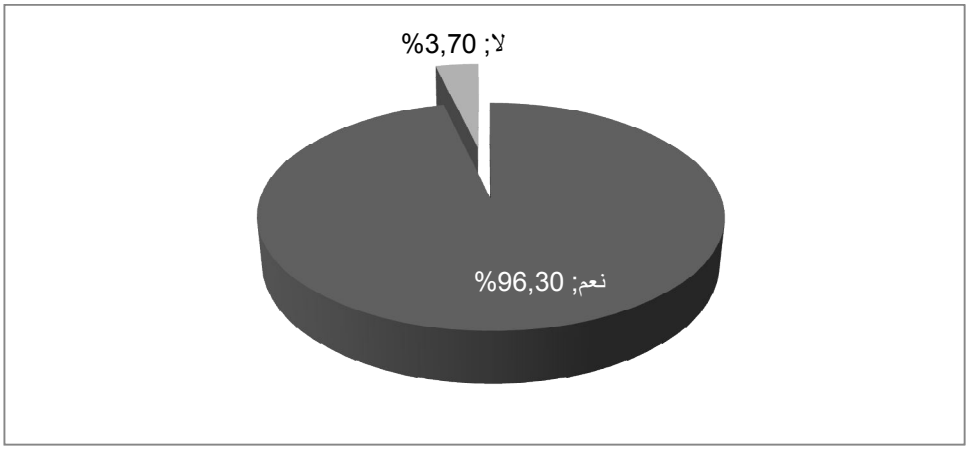

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02) أن نسبة 96.30% من المبحوثين يتواصلون مع الشباب البطال عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، مقابل 3.70% من المبحوثين نفت ذلك .

نستنتج من خلال الشكل أن الغالبية الساحقة من المبحوثين تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة للاتصال مع باقي البطالين، هذا ما سهل تعبئة وتوعية العدد الهائل من البطالين في وقت قصير وبتكلفة تكاد تكون منعدمة وهذا ما وقفنا عليه شخصيا من خلال صفحات الفايسبوك التي أصبحت مكانا أيضا للاحتجاج واحتدام النقاش حول قضايا البطالين بمدينة ورقلة على عكس السنوات الماضية ،كل هذا أعطى زخما كبيرا لهذه الحركات إما جهويا أو وطنيا وحتى دوليا من خلال الاستفادة من تجارب من سبقوهم في تشكيل هذه الحركات على غرار وحركة حاملي الشهادات العليا بالمغرب، وحسب المنسق السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين فإن قضية الشغل قضية انسانية عالمية بالدرجة الأولى وهو مايدفع إلى التكتل والتعاون بين جميع الحركات الداعمة لحق البطالين في العمل سواء وطنيا أو دوليا[1]، وهذا أيضا له انعكاس على الوسائل المستعملة في الاحتجاج المتمثلة في الشعارات والهتاف السلمي بسبب الاستفادة من التجارب السابقة إضافة إلى إعطاء صورة حضارية لأسلوب الاحتجاج

[1]- مقابلة مع : **المنسق العام السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بورقلة** ، يوم : 2015/05/18.

لكسب الدعم محليا عكس ما يروج له في وسائل الإعلام على أنها جماعات للتخريب والانفصال، فأصبحت هناك العديد من مساحات للاحتجاج على صفحات التواصل الاجتماعي، وهذا عكس ما توصلت إليه الباحثة فضيلة فاطمة دروش من أن لا تزال الجماعة والثقافة الشفهية يؤديان دور القنوات الاتصالية كالهاتف و المقهى[1] وهذا يعكس التطور النوعي في استخدام وسائل الاتصال من قبل منظمي الحركات الاحتجاجية.

كما تعتبر وسائل الاعلام طرفا هاما في إيصال ونقل شكاوي و انشغالات ومطالب الحركات الاحتجاجية للمسؤولين عن ملف التشغيل، عبر العديد من الوسائط أهمها التلفزيون والإذاعة و الجرائد بشقيها الورقي و الإلكتروني، و **الجدول رقم (13) يوضح توزيع العينة حسب امكانية دعمهم من قبل وسائل الاعلام لإيصال مطالبهم :**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	06	%22.22
لا	21	%77.78
المجموع	**27**	**%100**

إذا كانت الاجابة بلا فلماذا ؟	التكرار	النسبة
التعتيم الاعلامي المتعمد	17	%80.96
عدم القدرة على نقل مطالب البطالين	02	%09.52
غير مهتمة بقضايا البطالين	02	%09.52
المجموع	**21**	**%100**

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 77.78% من المبحوثين أقرت بعدم وجود دعم إعلامي لإيصال مطالبهم الاحتجاجية، وقد تقسمت هذه النسبة إلى 80.96% منهم ترى أن هناك تعتيم إعلامي متعمد من قبل وسائل الاعلام في حين أن ما نسبته 09.52% بالتساوي بين من يرى أن وسائل الاعلام عاجزة عن نقل مطالبهم و بين من يرى أنها كذلك غير مهتمة بقضايا البطالين .

نستنتج من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين يرون أن غالبية وسائل الاعلام لا تدعمهم وذلك لعدة أسباب منها : التعتيم الاعلامي المتعمد أو أنها غير مهتمة بقضايا البطالين أو عدم قدرتها على نقل مطالب المحتجين بالمنطقة، كما أنه هناك نسبة معتبرة

[1] – أنظر إلى : الدراسة السابقة الأولى المعنونة بـ **في سوسيولوجيا الاحتجاج ، دراسة ميدانية في وسط شبه حضري في الجزائر** ، ص ص (13-15).

أقرت بوجود دعم اعلامي لملف البطالين وهذا ما لا نستطيع نفيه في الواقع حيث تطالعنا الصحف بالعديد من القضايا والحوارات التي تحلل مشكل البطالة بالولاية، وهذا ما يعزز لجوء منظمي الحركات الاحتجاجية الى الواقع الافتراضي كمساحة اعلامية تنقل تطلعاتهم وتحسس بقضاياهم وهذا في ظل التعتيم الاعلامي المتعمد حسب رأيهم .

وتعتبر غالبية المبحوثين أن الأفكار الاحتجاجية التي تحاول إيصالها لمختلف البطالين بالمدينة لا تجد صعوبة في نقلها لهم و توعيتهم بحقوقهم ومطالبهم في العمل، و **الجدول رقم (14) يوضح توزيع العينة حسب وجود الصعوبة في ايصال الأفكار الاحتجاجية للبطالين** :

الاحتمالات		التكرار	النسبة
نعم	المستوى التعليمي للبـــــــطال	01	%3.70
	نقص ثقافة تنظيم الاحتجاجات	06	%22.23
	أخرى تذكر	01	%3.70
لا		19	%70.37
المجموع		**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن ما نسبته 70.37%من المبحوثين صرحت بعدم وجود صعوبة لديها في إيصال الأفكار الاحتجاجية إلى باقي البطالين، مقابل نسبة 29.63 % أقرت بوجود صعوبة في ذلك، منها ما نسبته 22.23% أرجعت السبب إلى نقص ثقافة تنظيم الاحتجاجات لدى باقي البطالين، في حين أن ما نسبته 3.70% بالتساوي بين من رأى أن الأسباب ترجع إلى ضعف المستوى التعليمي لدى البطالين وبين من رأى أن السبب في ذلك يعود إلى يأسهم من إيجاد حلول لمشكلة البطالة بالمنطقة.

نستنتج من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين لا يجدون صعوبة في ايصال الأفكار الاحتجاجية لبقية البطالين والسبب في ذلك أنهم يعيشون نفس الوضعية و الظروف المتمثلة في مشكل البطالة والسعي للبحث عن منصب شغل، ولعل ما يساعد في ذلك هي وسائل التواصل الاجتماعي حسب ما رأيناه في الشكل رقم (02) الذي يبرز أهمية هذه الوسائل في التعريف بقضايا البطالين وما

تتيحه هذه الوسائل من مساحات للنقاش والتحاور مما يساعد في سهولة الاقناع ونشر الأفكار والتوعية، وهذا نفس ما توصلت إليه الباحثة هند أحمد إبراهيم من أن الحركات الاجتماعية أدت دورا مهما في نشر ثقافة الاحتجاج داخل المجتمع المصري[1].

كما أقر ثلث المبحوثين تقريبا بوجود صعوبة في ايصال الأفكار الاحتجاجية للبطالين و هذا يعود حسب رأيهم بالدرجة الأولى إلى نقص ثقافة الاحتجاج بالمنطقة ولحداثته، إضافة إلى يأس البطالين من إيجاد حلول لمشاكلهم وكذا المستوى التعليمي المتدني لبقية البطالين و الذي قد يكون عائقا في ذلك .

4-1-عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: تحتاج مختلف الأنشطة والتي تقوم بها الحركات الاحتجاجية للبطالين بالمدينة لدعم مادي يختلف مقداره باختلاف حجم هذه النشاطات، و **الجدول رقم (15) يوضح توزيع العينة حسب جهة تلقي الدعم المادي** :

جهة تلقي الدعم المادي	التكرار	النسبة
من البطالين المشاركين في الاحتجاجات	18	%66.67
ممن كانوا بطالين وافتكوا منصب عمل	06	%22.22
من بعض المواطنين المتضامنين	03	%11.11
المجموع	**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن ما نسبته 66.67% من المبحوثين صرحوا بأن الدعم المادي الذي يتلقونه لتنظيم وقفاتهم الاحتجاجية مصدره تبرعاتهم الخاصة، في مقابل 22.22% من بعض العاملين الذين كانوا بطالين مشاركين في الاحتجاجات سابقا، في حين أن نسبة 11.11% رأت أن الدعم المادي كان من قبل بعض المواطنين المتضامنين مع قضية البطالين المحتجين.

من خلال الجدول نستنتج أن جهة الدعم للقيام بالأنشطة الاحتجاجية والتي لا تكلف الكثير تقريبا إذا ما استثنينا وسيلة الاعتصام السلمي، يعود إلى مصروفات البطالين أنفسهم ومن تبرعاتهم الشخصية، تليها بالدرجة الثانية تبرعات الذين كانوا بطالين

[1]- أنظر إلى : الدراسة السابقة الرابعة المعنونة بـ **دور الحركات الاجتماعية في إحداث الثورات ،دراسة حالة حركة كفاية و 6 أبريل** ، ص ص (18-19).

وافتكوا مناصب شغل والمقصود هنا البطالين الذين شاركوا في الحراك الاجتماعي والذي كنتيجة منه تحصلوا على منصب عمل وهذا يبرز جو التضامن والالتفاف حول قضية البطالين بالمنطقة .

ويعود الدعم بالدرجة الثالثة إلى التبرعات من طرف المواطنين المتضامنين مع الشباب البطال والذي يعود بالدرجة الأولى إلى استخدامهم للوسائل السلمية في احتجاجاتهم للفت نظر المجتمع المحلي للتضامن معهم وأيضا إلى وسائل التواصل الاجتماعي التي سهلت طرح ونشر قضيتهم.

كل هذا في ظل غياب أدوار كل من المؤسسات التقليدية متمثلة في الأحزاب السياسية والجمعيات المدنية والنقابات العمالية وهذا ما توصل إليه الباحث ناصر جابي من غياب أي جهد للأحزاب السياسية والجمعيات المدنية والنقابات في تأطيرها للحركات الاحتجاجية في الجزائر[1] .

لقد حاولت الدولة الجزائرية التخفيف من أزمة البطالة وذلك بطرح العديد من المبادرات الاقتصادية و التي كان من أبرزها الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب، و **الجدول رقم (16) يوضح توزيع العينة حسب إمكانية طلبهم قرض من طرف صندوق دعم وتشغيل الشباب :**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	01	%3.70
لا	26	%96.30
المجموع	**27**	**%100**

إذا كانت إجابتك بلا فلماذا ؟	التكرار	النسبة
لأنه مخالف للشرع الاسلامي	26	%100
المجموع	**26**	**%100**

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة 96.30% من المبحوثين لم تطلب قرضا من صندوق دعم و تشغيل الشباب بسبب أنه يتضمن قروضا ربوية مخالفة لتعاليم الشريعة الاسلامية، مقابل 3.70% ممن صرحوا بطلبهم قرضا من صندوق دعم وتشغيل الشباب .

[1] – أنظر إلى : الدراسة السابقة الثانية المعنونة بـ **الحركات الاحتجاجية في الجزائر يناير 2011** ، ص ص (15-16).

نستنتج من خلال الجدول أن الغالبية العظمى من المبحوثين لم تطلب قرضا من صندوق دعم وتشغيل الشباب المعروف اختصارا بـ : أونساج، والذي أنشأ أساسا للتخفيف من مشكل البطالة لدى الشباب، والسبب الرئيسي لذلك مخالفة إجراءاته للعادات والتقاليد المتمثلة في الشريعة الاسلامية والذي يتضمن القرض فيها من الصندوق فوائد ربوية محرمة شرعا، وعن سؤالنا للعديد منهم حول عدم إقامتهم لمشاريع فلاحية أرجعوا ذلك للتعقيدات البيروقراطية التي تنتهجها الإدارة المحلية، إضافة إلى أن معظم المشاريع الفلاحية تتضمن بالدرجة الأولى إمكانيات مادية ومالية معتبرة و وسائل فلاحية، وهناك من أرجع هذا لجغرافية المنطقة باعتبارها منطقة بترولية أساسا تتمتع بالثروات النفطية على عكس بعض الولايات التي لها طبيعة فلاحية .

يشعر غالبية المبحوثين بمدينة ورقلة أن هذه صورة هذه الأخيرة لا تعكس حقيقة أنها ولاية غنية بالثروات البترولية، فهم يرون أن استفادة أبناء المنطقة من ثرواتها الطبيعية غير كافية، وهذا ما **يبرزه الشكل رقم (03) الذي يوضح توزيع العينة حسب درجة تقييمهم لاستفادة أفراد المنطقة من ثرواتها:**

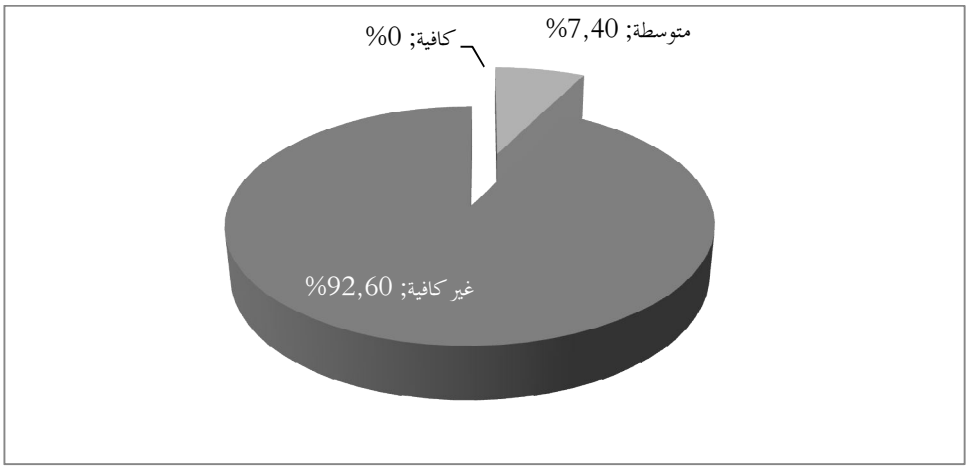

نلاحظ من خلال الشكل رقم (03) أن ما نسبته 92.60 % من المبحوثين يرون بأن استفادة أبناء المنطقة من ثرواتها الطبيعية غير كافية، مقابل 7.40% ممن يرون أن هذه الاستفادة متوسطة.

من خلال الشكل نستنتج أن غالبية المبحوثين يعتبرون أن درجة استفادة أفراد المنطقة من ثرواتها غير كافية وهو الذي يجسد حسبهم ضعف التنمية و التهميش الذي تعيشه الولاية، ويبرون ذلك بحجم الاختلال التنموي بين الشمال الجزائري وجنوبه، هذا الوضع يؤجج الرغبة في الاحتجاج لتغيير الوضع الراهن وللالتفات إلى المنطقة وضرورة تنميتها بما تستحقه من عناية وخاصة أنها أهم منطقة بترولية بالجزائر .

ولعل أبرز الأسباب التي دعمت نظرتهم لضعف استفادة مدينة ورقلة من ثرواتها الطبيعية، هي تلك المشاريع والبرامج الاقتصادية المطبقة بالمدينة ولاتي حسب رؤيتهم لا تتماشى مع طموحات و متطلبات المنطقة، و **الجدول رقم (17) يوضح توزيع العينة حسب درجة رؤيتهم للبرامج التنموية المطبقة بالمنطقة :**

البرامج التنموية المطبقة	التكرار	النسبة
برامج تتماشى مع طموحات المنطـــقة	00	%00
برامج ليس لها علاقة بتطلعات المنطقة	27	%100
ليس لدي فكـــــرة عن هذه البرامج	00	%00
المجموع	**27**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدولرقم (17) أن نسبة 100% من المبحوثين ترى أن المشاريع التنموية المطبقة ليس لها أي علاقة بتطلعات المنطقة، وهو ما يبرر حسب رأيهم ضعف التنمية المحلية، كما رأينا في الشكل السابق، رغم الإمكانيات المالية الضخمة المرصودة للولاية، هذا الجانب يدفعهم للاحتجاج على سوء تسيير الادارة المحلية حسب رأيهم،خاصة أنهم يحتاجون هذه المبالغ المالية التي يجب أن تصرف من أجل توفير مناصب شغل بدل صرفها في مشاريع لا تعود بالفائدة على الجانب التنموي بالمنطقة.

وهذا ما يشير اليه آلان تورين من أنه في أكثر المجتمعات تقدما على الصعيد الاقتصادي توجد توترات شديدة بين الموارد والتوجهات وبين النظام والحركة، وتنجم عن هذه التناقضات بين دائرة الانتاج ودائرة الاستهلاك وبين البنى التسلسلية وقوى الابداع حركات اجتماعية جديدة[1]، والخلل هنا بين الموارد الكبيرة المرصودة لولاية ورقلة وعدم اتفاق توجهات الحكومة في التنمية والاستثمار مع تطلعات الحركات الاحتجاجية بمدينة ورقلة، والنتيجة ضعف التنمية المحلية لولاية هي الأغنى نفطيا في البلاد.

[1] – جيل فيريول:**معجم مصطلحات علم الاجتماع** ، ترجمة أنسام محمد الأسعد ، ط1 ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ،2011،ص 126.

إن درجة التنظيم والتي ظهرت بها الحركات الاحتجاجية بالمنطقة تعكس واقع أن القائمين عليها يمتلكون برامج وخطوات تصعيدية للضغط على المسؤولين على ملف التشغيل من أجل إيجاد حلول حقيقية لمشكلة البطالة بالمنطقة، و**الشكل رقم(04) يوضح توزيع العينة حسب مدى امتلاكهم لبرامج تصعيدية مستقبلا:**

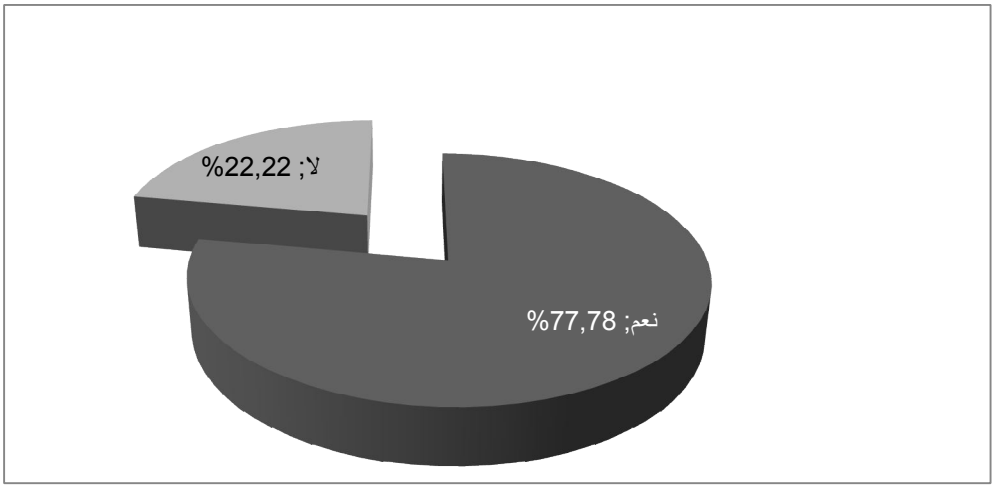

من خلال الشكل رقم (04) نلاحظ أن ما نسبته 77.78% من المبحوثين صرحوا بامتلاكهم لبرامج تصعيدية في المستقبل للمطالبة بالاستجابة لمطالبهم، مقابل 22.22% من نفوا امتلاكهم لهذه البرامج واكتفائهم بالاحتجاج فقط.

نستنتج من خلال الشكل أن غالبية المبحوثين يمتلكون برامج تصعيدية للاحتجاج، وهذا يعكس التنظيم المحكم لهذه الحركات الاحتجاجية المدافعة على حقوق البطالين في الشغل، وتتمثل أهم خطوات هذه البرامج فيما يلي :

-إقامة مليونيات ووقفات احتجاجية للبطالين و إعادة هيكلة الحركات المدافعة عن حقوق البطالين[1].

-تعبئة و توعية أكبر عدد من البطالين بالمنطقة.

-إقامة مسيرات للبطالين و تصعيد الاحتجاجات بالمنطقة.

-اعتصامات ووقفات احتجاجية مفتوحة و غلق الطرقات في المحاور الرئيسية.

-الاضراب الجماعي عن الطعام.

[1]- مقابلة مع : **المنسق العام السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين بورقلة** ، يوم : 2015/05/18.

-تكوين التحالفات مع كل التنظيمات المدافعة عن حقوق البطالين و التركيز على الجانب الاعلامي وطنيا ودوليا.

- الانتقال والاحتجاج في الجزائر العاصمة.

والجدير بالذكر أن 22.22% من المبحوثين الذين لا يملكون برامج تصعيدية إلا نمط معين للاحتجاج كالاعتصام في بعض المناطق ذات رمزية معينة، غالبا ما يشهدون حالات يأس بين صفوف البطالين منهم، وهذا ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى العديد من محاولات الانتحار الجماعي أو غلق للطرقات والسيطرة على شاحنات الوقود ومحاولة تفجيرها خاصة لحداثة سن المنظمين أو لانعدام الحوار بينهم وبين الادارة المحلية، و كذلك بسبب وسائل الإعلام التي لا تدعم قضيتهم حسب رأيهم.

2.عرض نتائج الدراسة الميدانية: من خلال نتائج الدراسة الميدانية استخلصنا العديد من النتائج نذكر منها :

2-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ويتمثل السؤال الفرعي في : ما هي أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟ ، وقد كانت أبرز نتائج هذا التساؤل على النحو التالي:

-أن نسبة 59.26% من المبحوثين تشعر أسرهم تجاههم بالشفقة على حالهم لأنهم لا يملكون مناصب عمل وبالتالي انعدام الدخل المادي سواء للأسرة أو للبطال نفسه، هذا إذا علمنا أن الأسرة الجزائرية تتمنى لأبنائها مستقبلا زاهرا متمثلا في منصب العمل و الزواج، إضافة إلى أن غالبية المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمرية [22-24] بنسبة 40.74% تليها الفئة العمرية [25-28] بنسبة 25.93%و أن معظمم من العزاب بنسبة 81.48%، وهذا الوضع الاجتماعي غير مريح لدى هؤلاء المبحوثين مما يشعرهم بالاغتراب داخل أسرهم، و هو ما يدفعهم للاحتجاج على وضعهم الاجتماعي لمحاولة تغييره للأفضل.

-أن ما نسبته 66.66% من المبحوثين أجابوا بأنهم يشعرون بالنقص أمام رفقائهم الذين يملكون وظائف عمل، هذا بسبب العديد من الجوانب نذكر منها : انعدام المدخول المادي مقارنة برفقائهم الآخرين، إضافة إلى عدم وضوح المستقبل لديهم بسبب عجزهم و تراكم سنوات الاحباط لديهم مما يولد الرغبة في التغيير عن طريق الاحتجاج لإسماع صوتهم للجهات الوصية.

-أن ما نسبته 51.85% من المبحوثين تقبل الوظائف المعروضة عليها بدون اختيار، فمن جهة مستواهم الدراسي نجد أن ما نسبته 59.26% من أفراد العينة يمتلكون المستوى التعليمي متوسط، مقابل ما نسبته 22.22% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي، في حين نجد أن ما نسبته 18.52% من العينة يمتلكون المستوى التعليمي الجامعي، كل هذا إذا علمنا أن مفهوم الوظائف المعروضة هي الوظائف في الشركات الوطنية خصوصا والتي تضمن عملا مستمرا ودائما ومزايا عديدة لا توفرها الشركات الأخرى، ويؤكدون رفضهم التوظيف في الشركات الخاصة التي لا تضمن لهم الاستمرارية في منصب العمل مما يضطر بعضهم للعودة إلى حالة الصفر بعد سنوات من التوظيف، كما عبروا عن رفضهم القاطع لشركات المناولة أو ما وصفوها بشركات العبودية والتي تقتص من العاملين بها حوالي 80 % من راتبهم ولا توفر لهم أدنى شروط الاستقرار الوظيفي .

-أن ما نسبته 70.37% من المبحوثين شاركوا في مسابقات التوظيف – الشركات الوطنية كما ذكرنا سابقا – ولم يظفروا بمنصب شغل للعديد من الاعتبارات حسب رأيهم أهمها تفشي المحسوبية والرشوة، الشروط التعجيزية التي تفرضها الشركات للراغبين في العمل لديها فعلى سبيل المثال تطلب بعض الشركات المستوى الثانوي للتوظيف في وظائف لا تتطلب كل هذا المستوى، أو ما يتعلق بالفحص الطبي والذي يتعمد حسب رأيهم اقصاءهم من التوظيف لأضعف المبررات الطبية، إضافة إلى شرط سنوات الخبرة للترشح لمناصب العمل، وهذا ما يؤدي إلى تماطل الشركات في توظيفهم، كما أن نسبة منهم تشعر بالتهميش المتعمد لأبناء المنطقة من قبل هذه الشركات .

-أن نسبة 66.67% من المبحوثين أكدت أن انخراطها في التنظيمات المدافعة عن حقوق البطالين دعمت فكرة الاحتجاج لديهم للمطالبة بحقوقهم، وهذا ما يبرز دور التكتل بين البطالين لتشكيل قوة ضغط على الجهات المعنية بملف التشغيل للمسارعة لإيجاد حلول للمشاكل العالقة، هذا إذا علمنا أن الحراك الخاص بالبطالين كان منذ سنة 2004، هذه السنوات العديدة جعلت البطالين يدركون أهمية الاتحاد والتنظيم وتوحيد الأهداف والتحركات للدفاع عن حقهم في الشغل .

-أن نسبة 66.67% من المبحوثين ترى أن الجهات الوصية والتي لها علاقة بملف التشغيل تتعامل مع ملف الشباب البطال باللامبالاة والإهمال، فيما عبر بقية المبحوثين أن هذه السلطات كثيرا ما تلجأ إلى الحلول الترقيعية الشكلية والتي لا تحل بشكل دائم ملف التشغيل بالمدينة، بل في بعض الأحيان تعرض مناب عمل في الشركات الهامة عليهم لإنهاء هذه الحركات الاحتجاجية وضرب الثقة ما بين منظمي هذه الحركات وباقي البطالين المنخرطين تحت قيادتهم .

-أن نسبة 100% من المبحوثين أكدت أن عمليات التوظيف بالمدينة تتم بطرق غير عادلة، وقد عبروا أن هناك العديد من الحالات يتم فيها التوظيف على أساس المحسوبية أو ما يطلق عليه محليا بمصطلح المعيرفة، إضافة إلى العديد من الحالات التي يوظف فيها أشخاص من خارج ولاية ورقلة على حساب حصص الشغل المعروضة داخل الولاية، كما دعوا إلى ضرورة تطهير قوائم البطالين لإضفاء الشفافية والعدالة على ملف التوظيف بالمدينة .

-أن نسبة 85.18% من المبحوثين أجابت أن الجهات الوصية والتي لها علاقة بملف الشغل لا تفتح باب الحوار لهم لمناقشة الملف والتوصل إلى حلول مرضية، كما أكدوا أن هذه السلطات تنتهج سياسة الهروب إلى الأمام والذي تجعلها عاجزة عن إيجاد

الحلول الملائمة مع تأزم الأوضاع وتعقد ملف التشغيل، مما يجعل الشارع ساحة يلجأ إليها المبحوثين للتعبير عن مواقفهم وطرح انشغالاتهم .

2-2-النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني : ويتمثل السؤال الفرعي في : ما هي أهم العوامل الثقافية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟ ، وقد كانت أبرز نتائج هذا التساؤل على النحو التالي:

-أن نسبة 62.96% من المبحوثين أكدوا أن درجة استجابة الشباب البطال لدعواتهم للاحتجاج متوسطة وهذا قد يعود لعدة أسباب نذكر منها تعدد الحركات الاحتجاجية بالمنطقة والدليل على ذلك عند تحديد موعد معين يحضر الآلاف من البطالين داخل المدينة كما حدث أمام مبنى البلدية في العديد من المناسبات، وقد يرجع الأمر إلى حداثة تكوين هذه الحركات وضعف ثقافة الاحتجاج لدى الشباب البطال، إضافة إلى الحركية التي يعيشها البطالون من خلال انضمام بطالين جدد لسوق الشغل وتحصل ممن كانوا مشاركين في الحراك على مناصب عمل.

-أن نسبة 81.48% من المبحوثين أكد أن الوسائل التي يستخدمونها في الاحتجاجات هي الوسائل السلمية متمثلة في الهتاف السلمي و الشعارات لعل أبرزها ص النضال النضال حتى يعمل البطال "، وهذه نقلة نوعية تدل على التظيم المحكم لهذه الحركات ودرجة الوعي في صفوف المشاركين فيها، وهذا له دلالتين أولها هي التأثر بالحركات الاحتجاجية في العالم العربي ولعل فكرة الاحتجاج في الساحات العامة أكبر دليل على ذلك، وثانيهما هي محاولة رسم صورة جيدة لدى المجتمع المحلي لكسب تأييدهم وتضامنهم معهم.

-أن نسبة 96.30% من المبحوثين بينوا أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع البطالين وهذا يبرز أهمية هذه الوسائل في نقل الأفكار والتعريف بحقوق البطالين في الشغل، وقد وجدنا العديد من هذه الصفحات على الفايسبوك والتي تنقل مختلف الفعاليات المقامة، فهي وسائل تختصر الجهد والوقت وأصبحت ساحة للحراك على غرار الواقع .

-أن نسبة 77.78% من المبحوثين أكدوا أن وسائل الاعلام لا تدعمهم لإيصال مطالبهم والتعريف بقضيتهم وهذا إما بسبب التعتيم الإعلامي المتعمد حسب رأيهم، أو عدم اهتمامهم بقضايا البطالين، كما أننا لا يجب أن نهمل نسبة 22.22% من

المبحوثين الذين أجابوا بأن وسائل الاعلام وعلى رأسها الجرائد الوطنية تدعمهم وتفتح بابا لنقل انشغالاتهم والتحاور معهم بخصوص ملف البطالين بالمنطقة.

-أن نسبة 70.37% من المبحوثين أكدوا أنهم لا يجدون صعوبة في نقل الأفكار الاحتجاجية لباقي البطالين وهذا راجع أساسا لأنهم يعيشون نفس الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية، إضافة إلى عنصر وسائل التواصل الاجتماعي التي سهلت ذلك.

2-3-النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ويتمثل السؤال الفرعي في : ما هي أهم العوامل الاقتصادية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟، وقد كانت أبرز نتائج هذا التساؤل على النحو التالي:

-أن نسبة 66.67% من المبحوثين صرحوا بأن الدعم المادي الذي يتلقونه لتنظيم وقفاتهم الاحتجاجية مصدره تبرعاتهم الخاصة، مقابل 22.22% من بعض العاملين الذين كانوا بطالين مشاركين في الاحتجاجات في السابق وافتكوا منصب عمل، في حين أن 11.11% رأت أن الدعم المادي كان من قبل بعض المواطنين المتضامنين مع قضية البطالين المحتجين.

-أن نسبة 96.30% من المبحوثين لم تطلب قرضا من صندوق دعم و تشغيل الشباب بسبب أنها قروض ربوية مخالفة لتعاليم الشريعة الاسلامية.

- أن نسبة 92.60% من المبحوثين يرون بأن استفادة أبناء المنطقة من ثرواتها الطبيعية غير كافية، وهذا ما يجسد حسبهم فكرة التهميش التي تعيشها المنطقة رغم كونها من أغنى المناطق في الثروات الطبيعة بالجزائر .

- أن نسبة 100% من المبحوثين ترى أن المشاريع التنموية بالمنطقة ليس لها أي علاقة بتطلعات المنطقة وهو ما يبرر حسب رأيهم ضعف التنمية بالمنطقة، وأن هذه المشاريع لا تساهم في دفع عجلة التنمية بالمنطقة رغم ضخامة أغلفتها المالية المرصودة لها.

-أن نسبة 77.78% صرحوا بامتلاكهم لبرامج تصعيدية في المستقبل للمطالبة بالاستجابة لمطالبهم و تتمثل أهم خطوات هذه البرامج في ما يلي :

- إقامة مسيرات للبطالين و تصعيد الاحتجاجات بالمنطقة.
- الانتقال والاحتجاج في الجزائر العاصمة.

- الإعتصامات والوقفات الاحتجاجية المفتوحة و غلق الطرقات.
- الاضراب عن الطعام و التهديد بالانتحار الجماعي.

2-4-النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي : والمتمثل في ما هي أهم العوامل المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟

نتج عنه ما يلي : هناك العديد من العوامل المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة، نذكر منها العوامل الاجتماعية كشعور المبحوثين بالاغتراب الاجتماعي داخل مجتمعهم و تكوينهم نظرة سلبية تجاه آليات التوظيف التي تتم بالمنطقة، وشعورهم بالانتماء والدعم من خلال تشكيل أنفسهم في حركات احتجاجية ترفع مطالبهم وتدافع عن حقوقهم، أما بالنسبة للعوامل الثقافية فتتمثل في دور وسائل التواصل الاجتماعي في الدعم و إبراز تطلعات شريحة الشباب البطال وكسب التأييد لها محليا و وطنيا، إضافة إلى زيادة الوعي من خلال استخدام الوسائل و الأدوات السلمية في الاحتجاج واستغلال الساحات العمومية ذات الرمزية التاريخية، و بالنسبة للعوامل الاقتصادية تظهر حالات عدم الرضا على البرامج الاقتصادية المطبقة بالمنطقة وهم ما يعكس حسبهم حجم الاختلال التنموي التي تعيشه مدينة ورقلة، إضافة إلى عدم نجاعة المشاريع التي أنشأت لامتصاص مشكلة البطالة وعلى رأسها الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب، كما أن معظم الدعم المادي المخصص لتنظيم الحركات الاحتجاجية كان مصدره الرئيس هو تبرعات البطالين أنفسهم.

3.النتيجة العامة : من خلال عرض نتائج الدراسة المتوصل إليها والتي كانت حول عوامل ظهور الحركات الاحتجاجية للبطالين في المجتمع الجزائري والتي استهدفنا من خلالها عينة البطالين المنظمين لهذه الحركات والتي تتوفر فيها جميع شروط الدراسة، استنتجنا أن أهم هذه العوامل تتمثل في الجوانب الاجتماعية في علاقة المبحوثين بأوساطهم الاجتماعية سواء بالأسرة أو بالرفاق وهي علاقة تشعر الكثير من المبحوثين بالنقص والاغتراب الاجتماعي، إضافة إلى تكوين المبحوثين نظرة سلبية حول العديد من القضايا كمسابقات التوظيف و آليات التشغيل بالمنطقة، وكذا طريقة معالجة السلطات الوصية لملف التشغيل، هدا ما دفع المبحوثين للانخراط في الحراك الذي يدعم حقوقهم ويدافع عنهم في سبيل الحصول على منصب عمل .

كما أن للعوامل الثقافية دور هام في بروز هذه الحركات يتمثل أساسا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لطرح ومناقشة قضايا البطالين بالمنطقة، وهذا في غياب الدعم الاعلامي للتعريف بمطالبهم وفتح مساحة اعلامية مع المسؤولين لمناقشة ملف التشغيل، إضافة إلى تغيير الوسائل المستخدمة في الاحتجاجات والتي شهدت تحولا جذريا فبعدما كانت تتسم بالعشوائية والاندفاعية وضعف التنظيم وما شابها من ممارسات غير مقبولة كأعمال الحرق والنهب والتخريب والتي خسرت جانبا كبيرا من دعم المجتمع المحلي لها وأساء كثيرا لمطالبها، أصبحت هذه الاحتجاجات سلمية وذات تنظيم محكم تستخدم الوسائل السلمية في صورة حضارية منظمة وغير مسبوقة في تاريخ المنطقة وهو ما أعطاها زخما كبيرا سواء جهويا أو وطنيا وحتى عالميا، وقد اتهمت هذه الحركات بأنها انفصالية تحاول فصل الشمال عن الجنوب، فكان رد منظمي هذه الحركات على هذه الادعاءات بصورة حضارية تتمثل بالتمسك بالنشيد والعلم الوطنيين كدلالة على أنها حركات وطنية ونافية عنها كل الإدعاءات و قد برزت فكرة الاحتجاج في الساحات العمومية على غرار ساحة البلدية أو أمام نصب وردة الرمال وهذا ما يعطي دلالة جغرافية لفكرة الاحتجاجات و دليلا على انفتاح هذه الحركات على الحركات الاحتجاجية بالعالم العربي.

أما من جانب العوامل الاقتصادية فإن الدعم المادي لهذه الحركات يأتي بالدرجة الأولى من تبرعات البطالين المشاركين في هذه الاحتجاجات أو ممن افتكوا منهم مناصب شغل ولا زالوا يدافعون عن حقوق بقية البطالين في الشغل، كما لا نهمل دعم بعض المواطنين المتضامنين مع البطالين، ولهذا الأمر دلالة أخرى وهو عدم ارتباط هذه الحركات بأي من الأحزاب السياسية أو جمعيات المجتمع المدني التي يعتبرها آخرون أنها لم تساهم في طرح انشغالات البطالين بل كانت في كثير من الأحيان جزءا من المشكلة، كما أن الأوضاع التنموية المتردية دفعت الكثير من البطالين للسخط على الواقع المعيشي بالمدينة والتي يعتبرها البعض على حد تعبيرهم

قرية كبيرة، فهم يرون أن أبناء المنطقة لم يستفيدوا بشكل كاف من خيرات منطقتهم والتي لم تعرف مشاريع اقتصادية ترفع من الجانب التنموي بالمدينة رغم الامكانيات الهائلة المرصودة لذلك، أما من ناحية البرامج التي تستهدف التخفيف من البطالة كبرنامج صندوق دعم وتشغيل الشباب أونساج فهي منفصلة تماما عن الواقع المعاش فهي تتضمن فوائد ربوية مخالفة للعادات والتقاليد مما جعل الكثير منهم يحجم عن الدخول في هذه البرامج، كما لابد من وضع التسهيلات اللازمة لتشجيع الفلاحة والتي تتطلب حسب رأيهم إمكانيات معتبرة للبدء في هذه المشروعات.

توصيات الدراسة : من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج العديد من الاقتراحات والتي قد تساهم في التخفيف من عبئ ملف التشغيل بمدينة ورقلة ونذكر أهمها :

-بناء معاهد ومدارس تكوين متخصصة في ميدان المحروقات والطاقات المتجددة تساهم في تكوين ودمج الشباب البطال والرفع من كفاءته المهنية مما يتيح تلبية احتياجات الشركات من الأيدي العاملة المتخصصة في ولاية ورقلة.

-تفعيل دور مفتشية العمل للكشف عن التجاوزات التي تمارسها الشركات البترولية و متابعة عمليات سير التوظيف، وكذا ضرورة تطهير قوائم البطالين بمختلف وكالات التشغيل بالمدينة مما يضفي جوا من الشفافية في منح مناصب الشغل لمن يستحقها فعلا .

-اعتماد الحركات الاحتجاجية رسميا كغيرها من جمعيات المجتمع المدني لتكون طرفا فاعلا وإشراكها في إيجادحلول لأزمة التشغيل.

-تشجيع الشباب البطال بالمنطقة على الاستثمار الفلاحي ومنح كل التسهيلات لهم والامتيازات والتخفيف من المعوقات البيروقراطية وضمان متابعة مشاريعهم الفلاحية قصد انجاحها .

-إلغاء الفوائد الربوية من الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب لتشجيع الشباب على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يساهم في التخفيف من مشكل البطالة وفتح مناصب عمل جديدة.

-ربط التخصصات الجامعية باحتياجات سوق العمل المحلية، وربط الشراكات بين الجامعة ومختلف المؤسسات الاقتصادية قصد توفير مناصب وفرص عمل للطلاب بعد تخرجهم .

-ضرورة مراجعة سلم الأجور وردم الهوة الكبيرة بين ما توفره الشركات الوطنية من أجور وامتيازات عالية مقارنة مع مختلف المؤسسات الاقتصادية أو الاجتماعية .

-ضرورة إلغاء أو مراجعة الدور الذي تلعبه شركات المناولة بين ما تتلقاه من أموال من الشركات البترولية وبين ما تمنحه من مداخيل للعاملين لديها .

-تفعيل تعليمة الوزير الأول والمتعلقة بضرورة منح الأولوية في التوظيف للعاطلين عن العمل من أبناء المنطقة.

الخاتمة

الخاتمة : تشهد المجتمعات في السنوات الأخيرة بروز العديد من الحركات الاحتجاجية كممارسات غير تقليدية خارج المؤسسات التقليدية والتي كانت بالأمس القريب هي من تتبنى مطالب مختلف الفئات الاجتماعية وتدافع عنها، ومع التطور الهائل الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتكوين تحالفات دولية بين مختلف الحركات العالمية، وجب على الحكومات أن تدرس هذه الظواهر الجديدة وتحاول الاستجابة لمختلف التطورات الحاصلة على المستوى المحلي والدولي، ففي كثير من الأحيان تتكون الحركات الاحتجاجية في سياق الأزمة منذرة بخلل يقع في البناء الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو غير ذلك من الجوانب .

إن الحركات الاحتجاجية في الجزائر عموما وبمدينة ورقلة خصوصا تعبر عن مستوى الضغط والمعاناة لشريحة معينة من المجتمع وهي شريحة البطالين، معبرة بذلك عن سخطها على السياسات المنتهجة بالمنطقة بداية من ملف التشغيل الذي يكتنفه الكثير من الغموض حول طرق التوظيف، إضافة إلى الخلل التنموي الكبير الذي تعانيه ولاية ورقلة وهي المنطقة الأغنى في الجزائر في مجال الثروات البترولية .

إن تنظيم البطالين أنفسهم في حركات احتجاجية تعتمد الشعارات السلمية و الاعتصامات و التظاهرات ، دليل على النقلة النوعية التي تعيشها هذه الشريحة بسبب ارتفاع وعيها بقضاياها والتمسك بمطالبها وأساليبها الاحتجاجية والتي استفادت عبرها من تجارب الحركات الاحتجاجية العربية والعالمية ، وأمام كل هذه التطورات وجب إيجاد حلول لملف التشغيل في الولاية والتخفيف من وطأة البطالة التي يعيشها أبناء المنطقة، ووجوب معالجة الخلل التنموي التي تعيشه مناطق الجنوب الجزائري، كصمام أمان يضمن استقرار هذه المناطق، كل هذا ما الأخذ بعين الاعتبار بانفتاح المجتمعات على بعضها البعض، و ازدياد مخاطر عدم الاستقرار التي تعيشه بلدان العالم اليوم .

المراجع

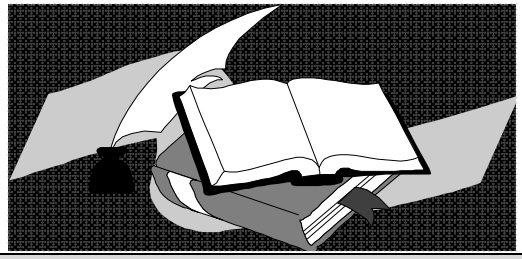

المراجـع

1)-القوامـــــــــــيس:	
.01	ابن منظور : **لسان العرب**،ج1 ،د ط، دار المعارف ، القاهرة مصر،د س.
2)-الكتب باللغة العربية:	
.02	آلان تورين: **براديغما جديدة لفهم عالم اليوم**، ترجمة جورج سليمان، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان،2011.
.03	آلان تورين :**نقد الحداثة** ، ترجمة أنور مغيث ، د ط،المشروع القومي للترجمة، القاهرة، مصر ،1998.
.04	آلان تورين :**ما الديموقراطية** ، ترجمة عابود كاسوحة ، د ط، منشورات دار الثقافة، دمشق ، سوريا، 2000.
.05	أنتوني غيدنز :**علم الاجتماع** ، ترجمة فايز الصياغ ، ط 4، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت، لبنان، 2005.
.06	بخوش الصديق :**منهجية البحث العلمي**، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية ، الجزائر، 2010.
.07	تشارلز تيلي :**الحركات الاجتماعية 1768–2004** ، ترجمة ربيع وهبة، ط1، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2005.
.08	جون سكوت حلمي : **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا –المنظرون المعاصرون –** ، ترجمة محمود محمد، ط 1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر،بيروت، لبنان ، 2009.
.09	جيل فيريول: **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة أنسام محمد الأسعد ، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان ، 2011.
.10	رشيد زرواتي :**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط1، الجزائر، 2002.
.11	سعيد سبعون ، حفصة جرادي : **الدليل المنهجي** ، دار القصبة للنشر ،الجزائر، 2012.
.12	طوني بنيت وآخرون : **مفاتيح اصطلاحية جديدة**، ترجمة : سعيد الغانمي، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 2010.
.13	عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات :**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011
.14	عمرو الشوبكي وآخرون : **الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر – المغرب – لبنان– البحرين)**، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2011.

.15	محمد عبد الرحمان وآخرون :**المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي** ،ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر،2013.
.16	معن خليل العمر : **الحركات الاجتماعية** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2010.
.17	موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2006.
.18	ناصر دادي عدون ، عبد الرحمان العايب : **البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للإقتصاد من خلال حالة الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010.
3)- الكتب باللغة الفرنسية:	
.19	Aalain Touraine,**La viox et Le Regard**,Seuil,Paris,1978,P48
.20	Louis Maheu,**Les nouveaux mouvements sociaux enter les voies de l'identité et les enjeux du politique** ,Université de Montréal,1991,P8
4)-المجلات والدراسات:	
.21	رمزي زكي : **الاقتصاد السياسي للبطالة** ، سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998.
.22	عبد الناصر جابي ، تقييم حالة : **الحركات الاحتجاجية في الجزائر يناير 2011** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الدوحة ، قطر ، 2011.
.23	عبد الرحيم العطري:**سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية** ، مجلة إضافات ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، لبنان، العدد 13 ،شتاء2011.
.24	فضيلة فاطمة دروش: **في سوسيولوجيا الاحتجاج ، دراسة ميدانية في وسط شبه حضري في الجزائر** ، مجلة إضافات، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، لبنان ،العدد22، ربيع 2013.
.25	محسن بوعزيزي : **فضاء الحركات الاجتماعية في المجتمعات العربية الحالة التونسية مثالا** ، مجلة إضافات ، العدد1، شتاء 2008.
5)-المذكرات:	
.26	كوشي ابتسام : **المضامين الثقافية للمجالات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل وإعادة تشكيل هوية البطالين ، دراسة ميدانية لعينة من البطالين بولاية ورقلة** ، مذكرة غير منشورة ، تخصص علم الاجتماع،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، الموسم الجامعي 2012-2013
6)-الملتقيات:	
.27	فتيحة كركوش و عائشة بن صافية : **موقف العاطلين عن العمل ، دراسة ميدانية للأبعاد الاقتصادية والنفس-اجتماعية** الملتقى الدولي حول :استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة المسيلة ، خلال 15-16 نوفمبر 2011.

7)-المواقع الالكترونية:	
.28	إبراهيم البيومي غانم : **الحركات الاجتماعية –تحولات البنية وانفتاح المجال ، مفاهيم ، مدارك** –الموقع الالكتروني التالي: http://www.onislam.net/arabic/madarik/concepts/94432-social-movements.html
.29	الشيماء عبد السلام ابراهيم :**سوسيولوجيا الحركات الاحتجاجية** ، جريدة الأهرام الرقمي على الموقع : http://digital.ahram.org.eg
.30	مديرية التجارة لولاية ورقلة ،على الموقع التالي: http://dcommerce-ouargla.dz/ar/exe2.php?art=wilaya
.31	عبد الناصر جابي : **الأسطورة، الجيل والحركات الاجتماعية في الجزائر، أو الأب "الفاشل" و الابن "القافز"**، مجلة انسانيات، على الموقع التالي : http://insaniyat.revues.org/6583
.32	قاموس المعاني على الموقع التالي : http://www.almaany.com/ar/dict/ar
.33	هند إبراهيم بعنوان : **دور الحركات الاجتماعية في إحداث الثورات ، دراسة حالة ، حركة كفاية وحركة 6 أبريل** على الموقع التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=326266

الملاحق

الملحق رقم (01) : <u>دليل المقابلة مع المنسق السابق للجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين:</u>

التاريخ :...../...../.....

1- هل يمكنكم إعطائنا لمحة شاملة عن طبيعة حركتكم بمدينة ورقلة؟

.....

.....

2- ما هي أبرز مطالبكم ؟

.....

.....

3-كيف تقيمون مدى تجاوب القائمين على ملف التشغيل مع مطالبكم ؟

.....

.....

4-ألا ترون أن ظاهرة الحركات الاحتجاجية بهذا التنظيم هي ظاهرة جديدة على مستوى المجتمع المحلي فما هي أسباب تشكلها برأيكم؟

.....

.....

5- هل ترون تجاوبا كبيرا للشباب البطال بالمنطقة مع تحركاتكم ؟

.....

.....

6-ما هي أبرز مكونات حركتكم ؟

.....

.....

7- هل لديكم برنامج مسطر لمختلف تحركاتكم ونشاطاتكم ؟

.....

.....

8- هل للأماكن التي تختارون الاحتجاج فيها دلالة معينة؟

.....

.....

9-ما هي أبرز شعارات وقفاتكم الاحتجاجية؟

.....

.....

10-في الآونة الأخيرة كنتم في تونس تضامنا مع اتحاد المعطلين هناك ما الغرض من ذلك ؟

.....

.....

11-هل ستستمر حركتكم في حال توظيف أعضائها ؟

.....

.....

12-ما هو مستقبل حركتكم في الحالتين سواء أستجيب لمطالبكم أو تم تجاهلها ؟

.....

.....

13-في الأخير هل لديكم ما تودون قوله ؟

.....

.....

شكرا على حسن تعاونكم

الملحق رقم (02) :

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة البحث الميداني حول موضوع :

الحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري –الأسباب و الحلول–

دراسة ميدانية على عينة من منظمي الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم L M D

من إعداد الطالب : **تحت إشراف الأستاذة :**

تلحاس محمد الأمين **بوساحة نجاة**

ملاحظة : نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ، وهذا في إطار التحضير لإعداد مذكرة التخرج في علم الاجتماع عمل وتنظيم ، ونرجو منكم التعاون معنا وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة بدقة وموضوعية ، كما نلتزم بأن تكون الإجابات داخل الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

للإجابة ضع علامة (×) في الخانة المناسبة .

الموسم الجامعي

2015/2014

المحور الأول : البيانات الأولية .

1-السن : .....

2-المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3-الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

4-عدد الأبناء :.....

المحور الثاني : العوامل الاجتماعية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة .

5- كيف تنظر الأسرة إليك باعتبارك بطالا: نظرة دونية ☐

نظرة شفقة ☐

نظرة أخرى:.....

6-كيف تقيم علاقتك مع رفاقك الذين لديهم وظائف مهنية :

علاقة رفقة مع الشعور بالنقص لعدم امتلاكك وظيفة ☐

علاقة رفقة عـــــــــــــــاديـــــــــــة ☐

علاقة أخرى أذكرها :.....

7-إذا عرض عليك منصب مهني على أي أساس يتم اختيارك للوظيفة:

اختيار الوظيفة على أساس التخصص العلمي ☐

اختيار الوظيفة على أساس الراتب المـــــــالي ☐

قبول الوظيفة بـــــــــــدون اختيـــــــار ☐

أخرى تذكر : .....

8- هل سبق لك وأن شاركت في مسابقة توظيف : نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم ، فما هو سبب عدم نجاحك في المسابقة: .....

9- هل انخراطك في تنسيقية البطالين أو التنظيم الحر ساهم في :

دعمك لفكرة الاحتجاج للمطالبة بحقوقك كبـــطال ☐

إعطاءك فكرة حول ما يحدث في عالم الشغل بالولاية ☐

أخرى تذكر : .....

10- كيف ترون تعامل السلطات الولائية مع ملف الشباب البطال:

تعامل جدي مع ملف تشغيل الشباب ☐

إعطاء حلول ترقيعية شـــكلية للمـلف ☐

لا مبالاة بمطالب الشباب البـــــطال ☐

11- كيف ترون عملية توزيع مناصب العمل من طرف وكالة التشغيل الولائية :

توزيع يتم بطرق عادلـــــة ☐

توزيع يتم بطرق غير عادلة ☐

أخرى تذكر : .....

12-هل تفتح لكم السلطات المحلية باب الحوار : نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بلا أذكر لماذا : .....

المحور الثالث : العوامل الثقافية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة.

13-كيف تقيمون استجابة الشباب البطال لدعواتكم للاحتجاج:

استجابة قويـة ☐

استجابة متوسطة ☐

استجابة ضعيـفة ☐

14-ما هي الوسائل التي تستخدمونها في الاحتجاج :

الشعارات والهتاف الســــــــلمي ☐

غلق الطرق وحرق العجلات المطاطية ☐

العنـــــــــف والتـــخريـــــــب ☐

15- هل تتواصلون مع البطالين على مواقع التواصل الاجتماعي : نعم ☐ لا ☐

16-هل ترون أن هناك دعم اعلامي من طرف وسائل الإعلام في إيصال مطالبكم الاحتجاجية: نعم ☐

لا ☐

في حالة الاجابة بلا ، أذكر لماذا :.....

17-هل تجدون صعوبة في إيصال الأفكار الاحتجاجية للبطالين : نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم ، فهل يرجع ذلك إلى : المستوى التعليمي للبـــــــطال ☐

نقص ثقافة تنظيم الاحتجاجات ☐

أخرى تذكر :.....

المحور الرابع : العوامل الاقتصادية المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة .

18- من أين تتلقون الدعم المادي لتنظيم تحركاتكم الاحتجاجية :.....

.....

19- هل سبق وأن طلبت قرضا من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (أونساج): نعم ☐

لا ☐

في حال الإجابة بلا ، فما هو السبب : .....

.....

20-برأيك كيف تقيم درجة استفادة أفراد المنطقة من ثرواتها الطبيعية : استفادة كـــافية ☐

استفادة متوسطة ☐

استفادة غير كافية ☐

21-كيف ترون البرنامج الاقتصادي المطبق بالمنطقة:

برنامج يتماشى مع طموحات المنطــقة ☐

برنامج ليس لديه علاقة بتطلعات المنطقة ☐

ليس لدي فكـــــرة عن البرنــامـــــج ☐

22-هل تمتلكون مستقبلا برنامجا تصعيديا على غرار الاحتجاج لتلبية مطالبكم : نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم ، فما هي أبرز خطواته؟.....

.....

.....

.....

23-إذا كانت لديكم آراء تودون إضافتها ولم يتم التطرق إليها يمكنكم طرحها ؟:.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة المعنونة بـ:" **الحركات الاحتجاجية في المجتمع الجزائري–الأسباب و الحلول–**" إلى محاولة الكشف عن العوامل التي ساهمت في بروز هذا النوع من الحركات الاجتماعية في مدينة ورقلة، والتي تعد ظاهرة سوسيولوجية حديثة على المجتمع المحلي، وقد كان التساؤل الرئيسي على النحو التالي : ما هي أهم العوامل المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة ؟.

حيث اعتمد الطالب على مجموعة من الاجراءات المنهجية من خلال تبني مدخل الحركات الاجتماعية الجديدة كمقاربة نظرية للدراسة، واعتماده على المنهج الوصفي وجملة من الأدوات البحثية على رأسها الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وقد اعتمدت في الدراسة عينة كرة الثلج، وهذا لغياب الأرقام الاحصائية لمجتمع البحث، وقد كان حجمها بـ 27 فردا بمدينة ورقلة.

و قد أسفرت النتائج الميدانية عن جملة من العوامل المتداخلة المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة أهمها العوامل الاجتماعية متمثلة في شعور البطالين بالاغتراب الاجتماعي، وتكوينهم نظرة سلبية عن ملف التشغيل بالمنطقة، وشعورهم بالدعم من خلال انضمامهم للحركات الاحتجاجية المدافعة عن حقهم في العمل، أما بالنسبة للعوامل الثقافية فقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تشكيل هذه الحركات ونوعية الوسائل المستخدمة في الاحتجاجات، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية متمثلة في شعورهم بالإقصاء والتهميش وضعف التنمية المحلية بالولاية رغم امكانياتها الطبيعية الضخمة.

الكلمات المفتاحية: الحركات الاجتماعية ، الحركات الاحتجاجية ، البطالين، المجتمع الجزائري.

Résumé d étude:

L'étude qui s'intitule « les mouvements protestataires dans la société Algérien-causes et solutions- » a pour objectif de montrer les facteurs participants dans la surgie des mouvements sociaux à Ouargla, qui considère comme un phénomène sociologique sur la société locale, la question principale est ainsi : quels sont les facteurs participants dans l'apparition des mouvements protestataires à la ville de Ouargla ?

L'étudiant a suivi quelques mesures méthodologiques à travers une introduction au mouvement social récent comme une approche théorique de l'étude en suivant la méthode descriptive, et quelques outils de la recherche tels que l'observation, l'entretien et le questionnaire, l'étude a pris un échantillon de la boule d'or, cela est du à l'absence des statistiques sur le public de la recherche comptant de 27 individus de la ville de Ouargla.

Les résultats de l'études de terrain ont montré que l'ensemble des facteurs rentrant enjeu , participant à l'apparition des mouvements protestataires à Ouargla, les principaux facteurs s'agit d' un étrangeté sociale des chômeurs et la vision négative sur l'emploi à Ouargla, et leur sentiment de à travers l'adhésion au mouvement protestataire défendant leur droit, concernant les facteurs culturels, les médias ont joué un rôle à la communication sociale et l'autre à la constitution des mouvements et la qualité des moyens utilisés dans les protestations.

Les mots clés : les mouvements sociaux, les mouvements protestataires, les chômeurs, la société Algérien